العبادات والمعاملات المُوجِبَة لدخول الجَنَّة في السُنَّة النَبَوِيِّة

د. خالد بن محمد بن راجح أبو القاسم
أستاذ الحديث وعلومه المشارك
قسم الثقافة الإسلامية
كلية التربية - جامعة جازان

العبادات والمعاملات المُوجِبَة لدخول الجَنَّة في السُنَّة النَبَويِّة

د. خالد بن محمد بن راجح أبو القاسم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، وصفيه من خلقه وخليله، أدَّى الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، فكشف الله به الغمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين، اللَّهم اجزه عنا خير ما جزيت نبياً عن أمته، ورسولاً عن دعوته ورسالته، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وعلى كل من اهتدى بهديه، واستن بسنته واقتفى أثرَه إلى يوم الدين أمَّا بعد:

فإنَّ الإسلام دين شامل لجميع جوانب الحياة، فهو عقيدة، وعبادة، وسلوك، ودين، ودنيا، والحياة كلها بجميع مجالاتها يمكن أن تكون للمسلم محراب عبادة لتحقيق الغاية من وجوده، وقد ربط الإسلام بين جميع جوانب الدين برباط وثيق، فالعلاقة بين العبادات والمعاملات وبين الإيمان علاقة تلازم، يلزم من وجودها الوجود ومن عدمها العدم، والإيمان والعمل هما السببان الوحيدان للفوز بالجنة، ومن رحمة الله بعباده أن فتح لهم آفاقاً واسعة وعديدة لتحصيل الدرجات، وتثقيل الميزان، في مجال العبادات والمعاملات، فأردت في هذا البحث أن أجمع أحاديث العبادات والمعاملات التي بيَّن الشارع الحكيم أنها تكون سبباً في دخول الجنة، وذلك من خلال الأحاديث الصحيحة في كتب السُنَّة النَّبوية، لعل الله ينفعني بها وينفع بها كل من قرأها، ويعيننا على العمل بها لنفوز بجنة عرضها السموات والأرض.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في الجوانب التالية:

١) أنَّه البحث الوحيد - بحدود علم الباحث -، الذي استنبط الأعمال الموجبة لدخول الجَنَّة من السنّة النبوية وعمل على تصنيفها.

٢) حاجة كثير من المسلمين عامة، وطلاب الجامعات خاصة للتعَرُّف على الأعمال الموجبة لدخول الجَنَّة في السُنَّة النبوية، كما جاءت في الأحاديث النبوية الصحيحة والحسنة، ممّا يُمكِّنهم من التنبُّه إليها والعمل بها في ممارساتهم اليومية.

٣) خلو المقررات الدِّراسية الشرعية في جميع المراحل التعليمية من أكثر الخصال الموجبة لدخول الجَنَّة في السُنَّة النبوية؛ فلعل وكالة التخطيط والتطوير بوزارة التربية والتعليم، ولجنة الخطط الدراسية والمناهج العلمية بالجامعات السعودية تفيد من نتائج البحث في التنبُّه إلى أهمية توظيف الأعمال الموجبة لدخول الجنّة في الكتب المدرسية بالتعليم العام، وفي المقررات الدراسية ذات الصلة بالجامعات مثل مقررات الثقافة الإسلامية.

أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيار موضوع البحث إلى أسباب عديدة، منها:

١) حاجة المكتبات الإسلامية إلى دراسات وبحوث تتعلق بالأعمال الموجبة لدخول الجَنَّة في السُنَّة النبوية.

٢) أنَّ تحديد الخصال الموجبة لدخول الجَنَّة في السُنَّة النبوية يحتاج إلى عمل منهجي يخضع للضوابط والشروط المنهجية في دراسة الأحاديث النبوية الشريفة بحيث يُقتصر فيه على الصحيح والحسن منها.

٣) إدراك الباحث من خلال خبراته السابقة الطويلة في التدريس الجامعي، وفي المشاركة بحلقات وندوات الوعظ والإرشاد الديني المجتمعية إلى حاجة مختلف فئات المجتمع عامة، وفئة الشباب من طلاب الجامعات بمختلف تخصصاتهم خاصة، لمعرفة الأعمال الموجبة لدخول الجَنَّة.

أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي:

١) تحديد الأعمال الموجبة لدخول الجَنَّة كما جاءت في الأحاديث النبوية الصحيحة والحسنة الواردة في كتب السُنَّة المشهورة على مختلف تصنيفاتها.

٢) تصنيف الأعمال الموجبة لدخول الجَنَّة المستنبطة من السنّة النبوية تصنيفاً علمياً.

الدِّراسات السابقة:

قام الباحث بالبحث والتقصي في مكتبات الجامعات السعودية، ومكتبة الملك فهد الوطنية، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وعدد من المواقع الإلكترونية فلم يجد - بحدود هذا البحث والتقصي – أيَّ دراسة تناولت بشكل مستقل: العبادات والمعاملات الموجبة لدخول الجَنَّة في السُنَّة النَّبويِّة، إلا أنَّه عثر على كتاب إلكتروني بعنوان: "الخصال الموجِبَة لدخول الجَنَّة في القرآن والسُنَّة" للباحث علي بن نايف الشحود، وقد قسَّم كتابه إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب. أما المقدِّمة فذكر فيها خطته ومنهجه في الكتاب، وأما التمهيد فتحدث فيه عن مسألة أنَّ الله لا يجب عليه شيء، ومِنْ ثَمَّ لا يجب عليه سبحانه وتعالى إدخال أحد الجَنَّة. ثم شرع بعد ذلك في ذِكْر أبواب الكتاب فذكر في الباب الأول: ما ورد في القرآن الكريم من آيات تبين صفات من سيدخل الجَنَّة، وذكر في الباب الثاني: ما ورد في السُنَّة النبوية من أحاديث

تدلُّ على من سيدخل الجَنَّة، وتوسع في هذا الباب كثيراً، ويرجع ذلك للأسباب الآتية:

١) يجمع كل ما ورد في الخصلة الواحدة من أحاديث في السُنَّة النبوية حتى لو كانت بالمعنى.

٢) يذكر كل ما ورد في السُنَّة النبوية من خصال يُوجب فعلها دخول الجنة سواء نَصَّ عليها الحديث بالمنطوق أم دلَّ عليها بالمفهوم.

٣) لا يقتصر على إيراد ما صحَّ من الأحاديث، بل ذكر جملة من الأحاديث الضعيفة، وصرَّح بذلك في مقدمته؛ لذا بلغ عدد صفحات الكتاب (٤٩٤) صفحة.

وتحدَّث في الباب الثالث عن صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم مقيم في القرآن والسنَّة. وأطنب الحديث فيها.

خطة البحث:

تشتمل خطة البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة، وهي كالتالي:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجه.

الفصل الأول: الدِّراسة

وفيها مبحثان:

المبحث الأول: مدخل إلى مفهوم السُنَّة النبوية وحجِّيتها في التشريع الإسلامي.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم السُنَّة النبوية في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: حجِّية السُنَّة النبوية في التشريع الإسلامي.

المبحث الثاني: الجَنَّة في ضوء الكتاب والسُنَّة.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الجَنَّة في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: صفة نعيم الجَنَّة.

المطلب الثالث: صفة أهل الجَنَّة.

المطلب الرابع: هل العمل جزاء لدخول الجَنَّة؟

الفصل الثاني: العبادات والمعاملات الموجبة لدخول الجَنَّة في السُنَّة النَّبوية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: العبادات الموجبة لدخول الجَنَّة في السُنَّة النَّبوية.

وفيه اثنا عشر مطلباً:

المطلب الأول: الإيمان.

المطلب الثاني: الطهارة.

المطلب الثالث: الصلاة.

المطلب الرابع: الذِّكر والدُّعاء.

المطلب الخامس: المساجد.

المطلب السادس: الجنائز.

المطلب السابع: الزَّكاة.

المطلب الثامن: الصَّدقات.

المطلب التاسع: الصَّوم.

المطلب العاشر: الحج.

المطلب الحادي عشر: اجتناب الكبائر.

المطلب الثاني عشر: الجهاد.

المبحث الثاني: المعاملات الموجبة لدخول الجَنَّة في السُنَّة النَّبوية.

وفيه: أربعة مطالب:

المطلب الأول: الأشربة.

المطلب الثاني: الصبر على الأمراض.

المطلب الثالث: الآداب.

المطلب الرابع: الأحكام.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

منهج البحث:

وقد كان منهجي في البحث على النحو الآتي:

١) استخراج أحاديث العبادات والمعاملات الموجبة لدخول الجَنَّة من كتب السنة المشهورة: (الكتب الستة – صحيح ابن خزيمة – صحيح ابن حبان – موطأ مالك – المسانيد – السنن – مستدرك الحاكم – المعاجم الثلاثة للطبراني وغيرها).

٢) توخياً للدقة في جمع هذا النوع من الأحاديث تم الرجوع لبرامج الحاسوب الحديثية وأفدت منها كثيراً.

٣) اقتصرت في جمع الأحاديث على ما كان منها صحيحاً أو حسناً.

٤) ذكرت من الأحاديث ما ورد فيها النَّص صريحاً بدخول الجَنَّة خشية الإطالة التي تحول دون نشره.

٥) ما كان من الأحاديث في الصحيحين أو أحدهما فأقتصر في التخريج عليهما؛ لصحة أحاديثهما، ولشهرتهما.

٦) إذا كان الحديث في غير الصحيحين فأكتفي بتخريجه من ثلاثة أو أربعة أو خمسة مراجع – حسب الحاجة – توخياً للإطالة، وتحقيقاً للمقصود.

٧) كل حديث ليس في الصحيحين أو أحدهما أذيل تخريجه بذكر حكم علماء الحديث عليه.

٨) تم توزيع الأحاديث إلى قسمين:-

أ) أحاديث العبادات (الإيمان – الطهارة – الصلاة – إلخ).

ب) أحاديث المعاملات (الأشربة – الآداب – إلخ)

٩) أذكر شيئاً من أقوال العلماء - تعليقاً على بعض الأحاديث - من أمهات الشروح.

١٠) أختار من أقوال العلماء على الأحاديث ما كان فيه شرح لبعض الكلمات أو الجُمل، أو فيه فائدة عظيمة، وأتجاوز عما سوى ذلك؛ لأن المقام ليس مقامه.

١١) عزو الآيات القرآنية إلى المصحف.

١٢) شرح الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث.

١٣) التعريف بالقبائل والأماكن.

الفصل الأول

الـــــدِّراســـــــــــة

وفيها مبحثان:

المبحث الأول: مدخل إلى مفهوم السُنَّة النَّبوية وحِجِّيتها في التشريع الإسلامي.

المبحث الثاني: الجَنَّة في ضوء الكتاب والسُنَّة.

المبحث الأول
مدخل إلى مفهوم السُنَّة النبوية وحجِّيتها في التشريع الإسلامي

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: مفهوم السُنَّة النَّبوية في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: حجِّية السُنَّة النَّبوية في التشريع الإسلامي.

المطلب الأول
مفهوم السُنَّة النَّبوية في اللغة والاصطلاح

أولاً: مفهوم السُنَّة في اللغة.

السُنَّة في اللغة مشتقةٌ من الفعلِ"سَنَّ" بفتح السين المهملة وتشديد النون، ولها عدة معانٍ لغوية، تتمثل في الآتي:

١) الوجه لصقالته وملاسته، وقيل: دائرته، وقيل: الصورة، وقيل: الجبهة والجبينان، وكله من الصقالة والأسالة، وقيل: الصورة وما أقبل عليك من الوجه[١] قال ذو الرِّمة:

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهٍ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ مَلْسَاءُ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلاَ نَدَبُ[٢]

٢) السيرة حسنةً كانت أو قبيحة[٣]، قال خالد بن عُتْبة الهذلي:

فلا تَجْزَعَنْ من سِيرةٍ أَنتَ سِرْتَها فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً من يَسِيرُها[٤]

وفي التنزيل العزيز: ﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً﴾ [الكهف:٥٥].

٣) الطريقة المحمودة المستقيمة؛ ولذلك قيل: فلان من أَهل السُّنَّة معناه: من أَهل الطريقة المستقيمة المحمودة، وهي مأْخوذة من السَّنَنِ وهو الطريق[٥]، وسَننتُ لكمْ سُنّة فاتبعوها، وفي الحديث:"مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً"[٦]، يُريد من عَمِل بها ليُقتَدَى به فيها. وفي الحديث الآخر: "لَتَتْبَعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ"، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اليَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ:"فَمَنْ؟!"[٧].

٤) الطَّبِيعة[٨]، وبها فسَّر بعضهم قول الأَعشى:

كَرِيمٌ شَمَائِلُه من بَنِي مُعاويةَ الأَكْرَمينَ السُّنَنْ[٩]

ثانياً: مفهوم السُنَّة في الاصطلاح.

يختلف معنى السنة عند أهل الشرع حسب اختلاف الأغراض التي اتجهوا إليها من أبحاثهم، فمثلاً: علماء أصول الفقه عنوا بالبحث عن الأدلة الشرعية، وعلماء الحديث عنوا بنقل ما نسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وعلماء الفقه عنوا بالبحث عن الأحكام الشرعية من فرض، وواجب، ومندوب، وحرام، ومكروه، والمتصدرون للوعظ والإرشاد، عنوا بكل ما أمر به الشرع أو نهى عنه؛ لذلك اختلف المراد من لفظ السنة عندهم[١٠].

فعلماء الحديث: إنما بحثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام الهادي الذي أخبر الله عنه أنه أسوة لنا وقدوة، فنقلوا كل ما يتصل به من سيرة وخلق، وشمائل وأخبار، وأقوال وأفعال، سواء أثبت ذلك حكماً شرعياً أم لا.

وعلماء الأصول: إنما بحثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المشرِّعُ الذي يضع القواعد للمجتهدين من بعده، ويبين للناس دستور الحياة، فعنوا بأقواله وأفعاله وتقريراته التي تثبت الأحكام وتقررها.

وعلماء الفقه: إنما بحثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لا تخرج أفعاله عن الدلالة على حكم شرعيٍّ، وهم يبحثون عن حكم الشرع على أفعال العباد وجوباً أو حرمةً أو إباحةً، أو غير ذلك[٢]. وسأقتصر هنا على مفهوم السُنَّة في اصطلاح المحدثين لعلاقته بموضوع البحث.

أطلق علماء الحديث على السُنَّة بأنها: كل ما أُثِرَ عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقِيَّة أو خُلُقِيَّة أو سيرة، سواء كان قبل البعثة أم بعدها[١١].

وعرَّفها ابن حجر بقوله:"ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله وتقريره وما همَّ بفعله"[١٢]، والتعريفان متقاربان، ويتفق كل منهما في أنَّ السُنَّة النَّبوية في اصطلاح علماء الحديث النبوي هي: أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، وأفعاله، وتقريراته، وصفاته الخُلقية والخَلقية، فيدخل في هذا معظم ما يذكر في سيرته كوقت ميلاده، ومكانه، وتحنثه في غار حراء، وغير ذلك مما يذكر قبل البعثة أو بعدها.

المطلب الثاني
حُجِّية السُنَّة النبوية في التشريع الإسلامي

اتفق العلماء على أنَّ السُنَّة الصحيحة الثابتة التي صدرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصد التشريع والاقتداء حجة على المسلمين، ومصدر تشريعي لهم، متى ثبتت بسند صحيح، إما بطريق القطع، أو غلبة الظن.

واستدلوا على ذلك بأدلة جازمة قطعية كثيرة واضحة بيّنة لا تدخل تحت الحصر، وصار عندهم يقين جازم بأنه لا فرق بين حكم ثبت بالكتاب الكريم، وحكم ثبت بالسنة النبوية، وهذه الأدلة من القرآن الكريم، والسُنَّة النَّبوية، وإجماع الصحابة، والمعقول، ويجمعها ثبوت العصمة للنبي صلى الله عليه وسلم، والمُرْسَل، والمبلِّغ، والمبيِّن عن ربه سبحانه وتعالى، فمن ذلك:

أولاً: حجية السُنَّة من القرآن الكريم.

استدل العلماء على حِجِّية السُنَّة بنصوص كثيرة من القرآن الكريم، وذلك من عدة وجوه، أهمها ما يلي:

١- أحال القرآن الكريم إلى السُنَّة بعبارة صريحة، حيث طلب الله تعالى من رسوله أن يبيّن للناس ما أنزل الله إليهم من أحكام القرآن الكريم، فقال عز وجل: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٤٤]، فأصبح بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة بتكليف الله تعالى، وتفويض منه.

٢- أمر الله تعالى بطاعة رسوله، والطاعة تفيد الالتزام بأمر المطاع وتنفيذ طلباته، قال الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [النور:٥٦]، فأصبح ما يصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واجب التطبيق.

٣- ربط الله تعالى محبته باتباع رسوله صلى الله عليه وسلم، فقال تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران:٣١].

قال الآمدي: "ومحبة الله واجبة، والآية دلت على أن متابعة النبي عليه الصلاة والسلام لازمة لمحبة الله الواجبة"[١٣]، فتجب المتابعة على أمر مشروع من الله سبحانه وتعالى ويصبح حجة لازمة.

٤- قرن الله تعالى طاعته بطاعة رسوله في آيات كثيرة، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء:٥٩]، وقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾ [الأنفال:٢٠]، وجعل الله تعالى طاعة الرسول طاعة له، فقال تعالى: ﴿مَّنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللّهَ﴾ [النساء:٨٠].

فهذه الآيات الكريمة تدل دلالة قاطعة على أنَّ الله تعالى يوجب اتباع رسوله فيما شرع، وأنَّ الالتزام بطاعة الرسول كالالتزام بطاعة الله، وأنَّ تنفيذ أقوال الرسول وأوامره كتنفيذ كلام الله وأوامره، والانتهاء عما نهى عنه، وأنَّ الآية الثانية هددت ونهت وحذرت من التولي عن طاعته أو معصيته.(١٤)

٥- أمر الله تعالى برد الحكم إلى الله والرسول عند التنازع والاختلاف، فقال تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ﴾ [النساء:٥٩]، وهذا دليل على وجوب الرجوع إلى حكم الله تعالى الوارد في القرآن الكريم، وإلى حكم الله تعالى الثابت في السُنَّة الشريفة، فهذا دليل قطعي على حجيتها على المسلمين للالتزام بها.(١٥) ﴿فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً﴾ [النساء:٦٥]، ووصم الله تعالى من يصد ويُعرض عن الرسول صلى الله عليه وسلم بأنَّه منافق(١٦)، فقال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً﴾ [النساء:٦١].

فهذه النصوص القرآنية وغيرها برهان ودليل قاطع على حُجِيّة السُنُّة، واعتبارها مصدراً من مصادر التشريع الإسلامي، وأنَّ الأحكام الواردة في السُنُّة الصحيحة تشريع إلهي واجب الاتباع.(١٧)

ثانياً: من السُنَّة الشريفة:

١- حث النبي صلى الله عليه وسلم على التمسك بسنته، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، والعظ عليها بالنواجذ؛ فعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه و سلم يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل: إن هذه موعظة مودع فماذا

تعهد إلينا يا رسول الله؟ قال:"أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبد حبشي فإنه من يعش منكم يرى اختلافاً كثيراً وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإنَّ كل محدثة بدعة، وإنَّ كل بدعة ضلالة"[١٨]. والشاهد من الحديث:"فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ".

٢- حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من ترك سنته، ففي الحديث الذي يرويه المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته يأتيه الأمر مما أمرت به أو النهي مما نهيت عنه، فيقول: ما أدري؟ ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه"، وفي لفظ:"يوشك أحدكم أن يكذبني وهو متكئ على أريكته يُحدَّث بحديثي، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرَّمناه، ألا وإن ما حرَّم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما حرَّم الله"[١٩].والشاهد من الحديث: "ألا وإن ما حرَّم رسول الله مثل ما حرَّم الله".

ثالثاً: إجماع الصحابة.

أجمع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته، وبعد وفاته على وجوب اتباع سنته والعمل بها والالتزام بما ورد فيها من أحكام، وتنفيذ ما فيها من أوامرٍ، والانتهاء عما فيها من نواهٍ.

وكان الصحابة رضوان الله عليهم لا يفرقون بين الأحكام المنزلة في القرآن الكريم والأحكام الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بل كان الصحابة رضوان الله عليهم يتوقفون في مفهوم كتاب الله حتى يسألوا رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن مراد الله، وبيان مجمل القرآن الكريم، وتوضيح معناه، وتخصيص عامه، وتقييد مطلقه، وتأكيد أوامره، والأمثلة كثيرة في حياته، وبعد وفاته، وذلك أنَّ أبا بكر وعمر وعثمان وعلياً وابن عباس وابن مسعود وزيداً ومعاذاً وغيرهم من الصحابة، كانوا إذا أعوزهم أمر، أو نزل بهم حادث، أو وقعت بينهم قضية، أو تعرضوا لقضاء أو فتوى، بحثوا عن الحكم في القرآن الكريم، فإن لم يجدوا فيه، بحثوا عن ذلك في السُنَّة، ويموا وجوههم للبحث عن الحديث، وسأل بعضهم بعضاً عمن يحفظ عن رسول صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئاً، وقد تعددت الأحوال[٢٠]، ولم يستنكر واحد منهم ذلك، وسار على هذا المنوال التابعون، وأجمع عليه العلماء من بعدهم حتى يومنا هذا.[٢١]

فدلّ عمل الصحابة وإجماعهم، وإجماع التابعين، وإجماع علماء الأمة، على أن السُنَّة حجة كاملة، ومصدر تشريعي واجب الاتباع متى صح نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رابعاً: المعقول.

ثبتت حُجِيّة السُنَّة عقلاً من عدة وجوه، أهمها:

١- إنَّ القرآن الكريم فَرَضَ على الناس فرائض مجملة كالصلاة، وشرع لهم أحكاماً عامة كالشورى، وأخبرهم عن واجبات كثيرة كبر الوالدين، وطاعة أولي الأمر، ولم يبين القرآن الكريم تفصيل هذه الفرائض والأحكام والواجبات، ويستحيل عقلاً استنباط ذلك وكيفيته إذا أراد المكلف المخاطب بالقرآن الكريم أن يؤدي هذه الفرائض، وينفذ تلك الأحكام، ويرضي ربه بالواجبات، كقوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ﴾ [البقرة:٤٣] ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج:٣٩]، وغير ذلك كثير وكثير، فجاء رسول

الله صلى الله عليه وسلم فبيَّن هذا الإجمال بالسُنَّة القولية والعملية، لما منحه الله تعالى من سلطة البيان الذي هو تكليف إلهي له، فقال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٤٤]، فيوجب العقل المجرد الرجوع للسُنَّة والاحتجاج بها، وإلا جمد، ووقف حائراً مرتبكاً أمام تطبيق القرآن الكريم.

٢- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجمة عملية للقرآن الكريم، وكانت أعماله وأفعاله صورة حيَّة للأحكام الواردة في كتاب الله تعالى، وكانت أوصافه وأخلاقه تنفيذاً واقعياً لأوامر الله تعالى، وقد سُئلت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن خُلُق رسول الله صلى الله عليه وسلم"فقالت للسائل: ألستَ تقرأ القرآن؟ قلتُ بلى! قالت: فإنَّ خُلُقَ نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن"[٢٢]، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل كلام ربه، ويلتزم رضاه، ويسير على الصراط المستقيم، بل كان أول من ينفذ أحكامه، وخير من يطبق كتابه، فكانت سنته وسيرته تطبيقاً عملياً لأحكام القرآن الكريم، وبياناً واقعياً للناس عن صورة الإسلام الصحيحة الكاملة[٢٣].

فلا جرم أن تكون أقواله وأفعاله وكل ما يصدر عنه موافقاً لحكم الله تعالى، وأن تكون بالنسبة للمسلمين مصدراً رئيساً لمعرفة الأحكام الشرعية نصاً واجتهاداً، واستنباطاً واستدلالاً، هذا ما يقتضيه العقل السليم، والفكر القويم.

قال الإمام الغزالي:"وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حُجَّة؛ لدلالة المعجزة على صدقه؛ ولأمر الله تعالى إيّانا باتباعه؛ ولأنَّه لا ينطق عن الهوى"[٢٤]. ولأن القرآن الكريم والشريعة جاءتنا عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو المبلّغ عن ربه، وهو المبيّن لكتاب الله، وهو المكلف الأول عن التطبيق والتنفيذ، فكان لزاماً على المسلمين اتباع أوامره، ونواهيه وسائر سنته وبيانه وتطبيقه بموجب العقل.

المبحث الثاني
الجَنَّة في ضوء الكتاب والسُنَّة

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الجَنَّة في اللغة والاصطلاح.

المطلب الثاني: صفة نعيم الجَنَّة.

المطلب الثالث: صفة أهل الجَنَّة.

المطلب الرابع: هل العمل جزاء لدخول الجَنَّة؟

المطلب الأول
مفهوم الجَنَّة في اللغة والاصطلاح

أولاً: مفهوم الجَنَّة في اللغة.

الجنَّة مفرد، وجمعها جنَّات وجِنَان ويقال: أجِنَّـة وهو غريب، وقد وردت كلمة الجَنَّة في اللغـة بعدة معان:

١) الأرض ذات الشجر والنخل، قاله أبو عبيدة[٢٥] وقال:"ولا تسمَى جَنَّةً حتّى يُجنها الشجرُ، أي: يسترها".

٢) الحديقة ذات الشجر[٢٦].

٣) الحديقة ذات النخل[٢٧].

٤) البُسْتان. قاله الجوهري[٢٨] وقال: "والعرب تسمي النخيل جَنَّة"، ومنه قول زهير:

كأن عينيَّ في غربى مُقَتَّلة من النواضح تسقى جنة سُحقاً[٢٩]

قال أبو علي في التذكرة:"لا تكون الجنة في كلام العرب إلا وفيها نخـل وعنـب، فإن لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بجنَّة"[٣٠].

قال ابن منظور[٣١]: "والجَنَّةُ هي: دار النعيم في الدار الآخرة، من الاجتنان وهو الستر لتكاثف أشـجارها وتظليلـها بالتفـاف أغصـانها، وسميـت بالجَنَّـة وهـي المـرة الواحدة من مصدر جنَّه جنَّاً إذا ستره فكأنها سترة واحدة لشدة التفافها وظلالها"اهـ.

وقال الزَّبيدي[٣٢]: "وسُميت بالجَنَّة: إمَّا تشبيهاً بالجَنَّة الـتي في الأرض وإن كـان بينهما بون، وإمَّا لستره عنا نعمه المشار إليها بقوله تَعَـالَى:﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة:١٧].

ثانياً: مفهوم الجَنَّة في الاصطلاح.

الجَنَّة هي: اسم شامل لجميع ما حوته من البساتين والمساكن والقصور وهي جنات كثيرة جداً. قاله ابن القيم[٣٣]، وعرَّفها بعضهم[٣٤] بقوله:"هي الجزاء العظيم، والثواب الجزيل، الذي أعده الله لأوليائه وأهل طاعته، وهي نعيم كامل لا يشوبه نقص، ولا يعكر صفوه كدر، وما حدثنا الله به عنها، وما أخبرنا به الرسول صلى الله عليه وسلم"اهـ.

المطلب الثاني
صفة نعيم الجَنَّة

نعيم الجَنَّة يفوق الوصف، ويقصر دونه الخيال، ليس لنعيمها نظير فيما يعلمه أهل الدنيا، ومهما ترقى الناس في دنياهم، فسيبقى ما يبلغونه أمراً هيناً بالنسبة لنعيم الآخرة، وصدق الله حيث يقول: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [الإنسان:٢٠].

وما أخفاه الله عنا من نعيم الجَنَّة شيء عظيم لا تدركه العقول، ولا تصل إلى كنهه الأفكار، فقد جاء في الصحيحين[٣٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقرؤوا إن شئتم: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧].

وسأورد بعضاً من نعيم الجَنَّة على النحو الآتي:

أولاً: أبواب الجَنَّة.

للجَنَّة أبواب يدخل منها المؤمنون كما يدخل منها الملائكة قال تعالى: (جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ) [ص:٥٠]، وقال تعالى: (حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) [الزمر:٧٣] وقال تعالى: (وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ) [الرعد:٢٣]، وأخبرنا رسولنا صلى الله عليه وسلم أن أبواب الجَنَّة تُفتَّح في كل عام في رمضان، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجَنَّة"[٣٦].

ثانياً: تربة الجَنَّة.

ثبت في الصحيحين[٣٧] عن أنس بن مالك رضي الله عنه في حديث المعراج قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"ثم أُدخلت الجَنَّة ، فإذا فيها جنابذ[٣٨] اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك".

ثالثاً: أنهار الجَنَّة.

أخبرنا الله تبارك وتعالى بأن الجَنَّة تجري من تحتها الأنهار، (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) [البقرة:٢٥]، وأحياناً يقول: تجري من تحتهم الأنهار:(أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ) [الكهف:٣١]، وقد حدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم عن أنهار الجَنَّة حديثاً واضحاً بيناً، ففي إسرائه صلوات الله وسلامه عليه:"رأى أربعة أنهار يخرج من أصلها[٣٩] نهران ظاهران ونهران باطنان، فقلت: يا جبريل، ما هذه الأنهار؟ قال أمَّا النهران الباطنان: فنهران في الجَنَّة وأما الظاهران: فالنيل والفرات"[٤٠] وفي صحيح

مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجَنَّة"[٤١].

رابعاً: قصور الجَنَّة.

روى مسلم في الصحيح[٤٢] عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"إن للمؤمن في الجَنَّة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة، طولها ستون ميلاً، للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن، فلا يرى بعضهم بعضاً"، وفي رواية له[٤٣]: "في الجَنَّة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً في كل زاوية منها أهل، ما يرون الآخرين، يطوف عليهم المؤمن".

خامساً: أشجار الجَنَّة.

أشجار الجَنَّة كثيرة طيبة متنوعة، وقد أخبرنا الحق أنَّ في الجَنَّة أشجار العنب والنخل والرمان، كما فيها أشجار السدر والطلح: (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً * حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً) [النبأ:٣١-٣٢]، (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ) [الرحمن:٦٨]، (وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ * فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ * وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ * وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ * وَمَاء مَّسْكُوبٍ * وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ) [الواقعة:٢٧-٣٢] ، والسدر هو شجر النبق الشائك، ولكنه في الجَنَّة مخضود شوكه، أي: منزوع. والطلح: شجر من شجر الحجاز من نوع العضاه فيه شوك، ولكنه في الجَنَّة منضود معد للتناول بلا كد ولا مشقة.

وهذا الذي ذكره القرآن من أشجار الجنان شيء قليل مما تحويه تلك الجنان؛ ولذا قال الحق: (فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ) [الرحمن:٥٢] ، ولكثرتها فإن أهلها يدعون منها بما يريدون، ويتخيرون منها ما يشتهون (يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ) [ص:٥١] ، (وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ) [الواقعة:٢٠] ، (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ

وَعُيُونٍ * وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ) [المرسلات:٤١-٤٢]، وبالجملة فإنَّ في الجَنَّة من أنواع الثمار والنعيم كل ما تشتهيه النفوس وتلذه العيون: (يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [الزخرف:٧١].

سادساً: شراب الجَنَّة.

ذكر الله تعالى في كتابه الكريم أنّ في الجَنَّة أنهار من ماء غير آسن، ولبن لم يتغير طعمه، وخمر لذة للشاربين، وعسل مصفى، قال تعالى: (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاء غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى) [محمد:١٥]، وقد وصف سبحانه خمر الجَنَّة أيضاً بأنَّها بيضاء، وطعمها لذيذ، لا يغتال عقولهم، ولا يسكرون من أثره كما هو حال خمر الدنيا. قال تعالى: (بَيْضَاء لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ * لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ) [الصافات:٤٦-٤٧].

المطلب الثالث

صفة أهل الجَنَّة

يدخل أهل الجَنَّةِ الجَنَّةَ على أكمل صورة وأجملها، على صورة أبيهم آدم عليه السلام، فلا أكمل ولا أتم من تلك الصورة والخلقة التي خلق الله عليها أبا البشر آدم، فقد خلقه الله تعالى بيده فأتم خلقه، وأحسن تصويره، وكل من يدخل الجَنَّة على صورة آدم وخلقته، وقد خلقه الله طوالاً كالنخلة السحوق، طوله في السماء ستون ذراعاً[٤٤]، وقد جاء وصف أهل الجَنَّة ، وكيف يكون حالهم فيها، في عدد من الآيات والأحاديث من ذلك:

١) أنَّ كل من يدخل الجَنَّة يكون على صورة أبينا آدم، وطوله ستون ذراعاً، ففي صحيح مسلم[٤٥] عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"خلق الله عز وجل آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً ... فكل من يدخل الجَنَّة على صورة آدم، وطوله ستون ذراعاً، فلم يزل الخلق ينقص بعده حتى الآن".

٢) أنَّ خُلُقَهم واحد كخِلْقتهم، نفوسهم صافية، وأرواحهم طاهرة زكية، فقد جاء في صحيح مسلم[٤٦] عن أبي هريرة رضي الله عنه في الحديث الذي يصف فيه الرسول صلى الله عليه وسلم دخول أهل الجَنَّة ومنهم الزمرة الذين يدخلون الجَنَّة نورهم كالبدر قال:"أخلاقهم على خُلُقِ رجل واحد".

٣) يكونون جرداً مرداً كأنهم مكحَّلون وكلهم يدخل الجنة في عمر القوة والفتوة والشباب أبناء ثلاث وثلاثين، فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"يدخل أهل الجَنَّة جرداً مرداً، كأنهم مكحلون، أبناء ثلاث وثلاثين"[٤٧].

٤) أنهم لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يتفلون، ولا يمتخطون، وأمشاطهم الذهب، وريحهم المسك. حيث ورد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله:"إن أول زمرة يدخلون الجَنَّة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة، لا يبولون، ولا يتغوطون، ولا يتفلون، ولا يمتخطون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الأَلُوَّةُ - الأَلَنْجُوجُ عود الطيب - وأزواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعا في السماء"[٤٨].

٥) أنَّ أقوالهم صادقة طيبة، فلا تسمع في الجَنَّة كلمة نابية تكدر الخاطر، وتعكر المزاج، وتستثير الأعصاب قال تعالى: (لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ) [الطور:٢٣]، ولا يطرق المسامع إلا الكلمة الصادقة الطيبة السالمة من عيوب كلام أهل الدنيا (لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً وَلَا كِذَّاباً) [النبأ:٣٥]، (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلَّا سَلَاماً) [مريم:٦٢]

٦) أنَّ قلوبهم صافية وخالية من الغل والحقد والحسد. قال تعالى: (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ) [الحجر:٤٧]، قال ابن عباس رضي الله عنهما – في تفسيرها -:"أول ما يدخل أهل الجَنَّةِ الجَنَّةَ تعرض لهم عينان، فيشربون من إحدى العينين فيذهب الله ما في قلوبهم من غل، ثم يدخلون العين الأخرى فيغتسلون فيها فتشرق ألوانهم وتصفو وجوههم، وتجرى عليهم نضرة النعيم"(٤٩).

وقد ورد في صفة أول زمرة تلج الجَنَّة أنَّه لا اختلاف بينهم ولا تباغض، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنَّه قال:"أول زمرة تلج الجَنَّة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون فيها، ولا يمتخطون، ولا يتغوطون، آنيتهم فيها الذهب، أمشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن، ولا اختلاف بينهم، ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشياً"(٥٠).

٧) أنَّ نساءهم مُطَهَرَات من الحيض والنفاس وكل مستقذر في نساء الدنيا، قال الله تعالى: (وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [البقرة:٢٥].

المطلب الرابع
هل العمل جزاء لدخول الجَنَّة ؟

الجَنَّة دار غرسها الرَّحمن بيده، وملأها برضوانه ورحمته، فيها الفوز العظيم، والملك الكبير، والنعيم المقيم، فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سَمِعَتْ، ولا خطر على قلب بشر؛ لذا فمهما عمل العاملون، واجتهد المجتهدون، وشمَّر المشمرون فلن ينالوها بأعمالهم، وإنَّما برحمة الله وفضله، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم يقول:"لَنْ يُدْخِلَ أَحَداً عَمَلُهُ الْجَنَّةَ"قالوا: ولا أنت يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال:"لَا، ولا أنا، إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي الله بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا ولا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكم الْمَوْتَ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزْدَادَ خَيْراً، وأما مُسِيئاً فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتِبَ"[٥١]، وعن عائشة رضي الله عنها - زَوْجِ النبي صلى الله عليه وسلم - أنها كانت تَقُولُ: قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:"سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فإنه لَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ أَحَداً عَمَلُهُ"، قالوا: ولا أنت يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال:"ولا أنا إلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ الله منه بِرَحْمَةٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ الْعَمَلِ إلى اللَّهِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ"[٥٢].

وعن جابر رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:"لَا يُدْخِلُ أحداً مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، ولا يُجِيرُهُ من النَّارِ، ولا أنا إلا بِرَحْمَةٍ من اللَّهِ"[٥٣] فهذه الأحاديث دليل ظاهر على أنَّه لا يستحق أحد الثواب والجَنَّة بطاعته، ولا حتى أتقى الناس لربهم وأكثرهم عبادة له رسول الله صلى الله عليه وسلم، لكنَّ هناك نصوصاً من القرآن الكريم بيَّنت أنَّ العمل ثمن لدخول الجَنَّة كقوله تعالى: (تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) [الأعراف:٤٣]، وقوله: (ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) [النحل:٣٢]، وقوله: (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاء بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [السجدة:١٧]، (أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاء بِمَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ) [الأحقاف:١٤]، (وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) [الزخرف:٧٢]، وغيرها من الآيات الواضحة الدَّلالة على أنَّهم دخلوا الجَنَّة جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا. ولا تعارض بين الآيات وما دلت عليه الأحاديث. قال ابن بطال[٥٤]:"فإن قال قائل: فإنَّ قوله صلى الله عليه وسلم: "لن يُدْخِل أحدكم عمله الجَنَّة" يعارض قوله تعالى: (وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ). قيل: ليس كما توهمت، ومعنى الحديث غير معنى الآية، أخبر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث أنَّه لا يستحق أحد دخول الجَنَّة بعمله، وإنما يدخلها العباد برحمة الله، وأخبر الله تعالى في الآية: أنَّ الجَنَّة تُنال المنازل فيها بالأعمال، ومعلوم أنَّ درجات العباد فيها متباينة على قدر تباين أعمالهم، فمعنى الآية: في ارتفاع الدرجات وانخفاضها والنعيم فيها، ومعنى الحديث: في الدخول في الجَنَّة والخلود فيها، فلا تعارض بين شيء من ذلك"اهـ.

وذكر الإمام النووي[٥٥] أنَّ دخول الجَنَّة بسبب الأعمال، وأنَّ التوفيق لها، والهداية للإخلاص فيها، وقبولها يكون برحمة الله تعالى وفضله فقال:"وفى ظاهر هذه الأحاديث دلالة لأهل الحق أنَّه لا يستحق أحدٌ الثواب والجَنَّة بطاعته، وأما قوله تعالى: (ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)، وقوله: (وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) ونحوهما من الآيات الدالة على أنَّ الأعمال يُدخل بها الجَنَّة فلا يعارض هذه الأحاديث. بل معنى الآيات: أنَّ دخول الجَنَّة بسبب الأعمال، ثم التوفيق للأعمال، والهداية للإخلاص فيها، وقبولها برحمة الله تعالى وفضله، فيَصِح أنَّه لم يدخل بمجرد العمل وهو مراد الأحاديث، ويصِح أنَّه دخل بالأعمال أي: بسببها، وهي من الرحمة والله أعلم"اهـ.

وسُئل شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن تيمية عن هذه المسألة[٥٦] فأجاب إجابة مطولة خلاصتها ما قاله: "أنَّ العمل سبب للثواب، والباء للسبب كما في مثل

قوله تعالى: ﴿فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [سورة الأعراف ٥٧] وقوله: ﴿وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [سورة البقرة ١٦٤] ونحو ذلك مما يبين به الأسباب".

وأما الإمام ابن القيم فقد فصَّل القول في المسألة تفصيلاً رائعاً حيث قال(٥٧): "قال غير واحد من السلف: ينجون من النار بعفو الله ومغفرته، ويدخلون الجنة بفضله ونعمته ومغفرته، ويتقاسمون المنازل بأعمالهم، وعلى هذا حمل غير واحد ما جاء من إثبات دخول الجنَّة بالأعمال، كقوله تعالى: (وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)، وقوله تعالى: (ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)، قالوا: وأما نفي دخولها بالأعمال كما في قوله:"لن يدخل الجنَّة أحدٌ بعمله"، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال:"ولا أنا"، فالمراد به نفي أصل الدخول، وأحسن من هذا أن يُقال: الباء المقتضية للدخول غير الباء التي نفى معها الدخول؛ فالمقتضية هي باء السببية الدالة على أن الأعمال سبب للدخول مقتضية له كاقتضاء سائر الأسباب لمسبِّباتها، والباء التي نفى بها الدخول هي باء المعاوضة والمقابلة التي في نحو قولهم: اشتريت هذا بهذا. فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنَّ دخول الجَنَّة ليس في مقابلة عمل أحد، وأنَّه لولا تغمد الله سبحانه لعبده برحمته لما أدخله الجنَّة، فليس عمل العبد وإن تناهى موجباً بمجرده لدخول الجَنَّة، ولا عوضاً لها، فإنَّ أعماله وإن وقعت منه على الوجه الذي يحبه الله ويرضاه فهي لا تقاوم نعمة الله التي أنعم بها عليه في دار الدنيا، ولا تعادلها، بل لو حاسبه لوقعت أعماله كلها في مقابلة اليسير من نعمه، وتبقى بقية النعم مقتضية لشكرها، فلو عذَّبه في هذه الحالة لعذَّبه وهو غير ظالم له، ولو رحمه لكانت رحمته خيراً له من عمله"أهـ.

وبيَّن الإمام ابن أبي العز الحنفي(٥٨) أنَّ مسألة تَرَتُّب الجزاء على الأعمال ضلَّت فيها الجبرية والقدرية، وهدى الله أهل السنُّة فقال:"وأما تَرَتُّب الجزاء على

الأعمال، فقد ضلَّت فيه الجبرية والقدرية، وهدى الله أهل السُّنَّة، وله الحمد والمِنَّة؛ فإنَّ الباء التي في النفي غير الباء التي في الإثبات، فالمنفي في قوله صلى الله عليه وسلم:"لن يدخل الجَنَّة أحد بعمله"باء العوض، وهو أن يكون العمل كالثمن لدخول الرجل إلى الجَنَّة، كما زعمت المعتزلة أنَّ العامل مستحق دخول الجَنَّة على ربه بعمله! بل ذلك برحمة الله وفضله، والباء التي في قوله تعالى: (جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) ونحوها، باء السبب، أي: بسبب عملكم، والله تعالى هو خالق الأسباب والمسببات، فرجع الكُلُّ إلى محض فضل الله ورحمته"أهـ.

وقد جمع الإمام العيني[٥٩] بين كلام ابن القيم وابن أبي العز المتقدم ولخَّصه بقوله:"فإن قلت: كيف الجمع بين هذه الآية: (تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)، وقوله:"لن يدخل أحدكم الجَنَّة بعمله"قلتُ: الباء في قوله: (بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) ليست للسببية بل للملابسة، أي: أورثتموها ملابسة لأعمالكم، أي: لثواب أعمالكم، أو للمقابلة نحو أعطيت الشاة بالدرهم، وقال الشيخ جمال الدين: المعنى الثامن للباء المقابلة وهي الداخلة على الأعواض كاشتريته بألف درهم، وقولهم هذا بذاك، ومنه قوله تعالى: (ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ)، وإنما لم نقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في"لن يدخل أحدكم الجَنَّة بعمله"؛ لأن المُعْطِي بِعِوض قد يُعطي مجاناً، وأما المسبب فلا يوجد بدون السبب، وقد تبيَّن أنَّه لا تعارض بين الحديث والآية لاختلاف محلي الباءين جمعاً بين الأدلة"أهـ.

الفصل الثاني

العبادات والمعاملات الموجبة لدخول الجَنَّة في السُنَّة النَّبوية

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: العبادات الموجبة لدخول الجَنَّة في السُنَّة النَّبوية.

المبحث الثاني: المعاملات الموجبة لدخول الجَنَّة في السُنَّة النَّبوية.

المبحث الأول: العبادات الموجبة لدخول الجَنَّة في السُنَّة النَّبوية.

وفيه اثنا عشر مطلباً:

المطلب الأول: الإيمان.

المطلب الثاني: الطهارة.

المطلب الثالث: الصلاة.

المطلب الرابع: الذِّكر والدُّعاء.

المطلب الخامس: المساجد.

المطلب السادس: الجنائز.

المطلب السابع: الزَّكاة.

المطلب الثامن: الصَّدقات.

المطلب التاسع: الصَّوم.

المطلب العاشر: الحج.

المطلب الحادي عشر: اجتناب الكبائر.

المطلب الثاني عشر: الجهاد.

المطلب الأول: الإيمان

أولاً: الإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين.

١- عن أبي جَمْرَةَ قال: كنت أُتَرْجِمُ بين ابن عبَّاس - رضي الله عنهما - وبين الناس فقال: إنَّ وَفْدَ عبد الْقَيْسِ أَتَوْا النبي صلى الله عليه وسلم فقال:"من الْوَفْدُ أو من الْقَوْمُ"؟ قالوا: رَبِيعَةُ، فقال: "مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أو بِالْوَفْدِ غير خَزَايَا[٦٠] ولا نَدَامَى[٦١]"قالوا: إنَّا نَأْتِيكَ من شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هذا الْحَيُّ من كُفَّارِ مُضَرَ، ولا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إلا في شَهْرٍ حَرَامٍ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرُ بِهِ من وَرَاءَنَا نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ. فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عن أَرْبَعٍ، أَمَرَهُمْ: بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ عز وجل وَحْدَهُ قال: "هل تَدْرُونَ ما الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ"؟ قالوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال:"شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسول اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَتُعْطُوا الْخُمُسَ من الْمَغْنَمِ"، وَنَهَاهُمْ عن: الدُّبَّاءِ[٦٢]، وَالْحَنْتَمِ[٦٣]، وَالْمُزَفَّتِ[٦٤]. قال شُعْبَةُ: رُبَّمَا قال: النَّقِيرِ[٦٥]، وَرُبَّمَا قال: الْمُقَيَّرِ قال:"احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ من وَرَاءَكُمْ"[٦٦].

٢- عن أبي سعيد الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "يا أَبَا سَعِيدٍ من رضي بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبَتْ له الْجَنَّةُ" فَعَجِبَ لها أبو سَعِيدٍ! فقال: أَعِدْهَا عَلَيَّ يا رَسُولَ اللَّهِ، فَفَعَلَ ثُمَّ قال: "وَأُخْرَى يُرْفَعُ بها الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ في الْجَنَّةِ ما بين كل دَرَجَتَيْنِ كما بين السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ"، قال: وما هِيَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال:"الْجِهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ، الْجِهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ"[٦٧].

ثانياً: الإيمان باليوم الآخر.

* عن عبد الرحمن بن عبد ربِّ الكعبة قال دخلتُ المسجد فإذا عبد اللَّه بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما جَالِسٌ في ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عليه، فَأَتَيْتُهُمْ

فَجَلَسْتُ إليه فقال: كنا مع رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً فَمِنَّا من يُصْلِحُ خِبَاءَهُ[٦٨]، وَمِنَّا من يَنْتَضِلُ[٦٩]، وَمِنَّا من هو في جَشَرِهِ[٧٠]، إِذْ نَادَى مُنَادِي رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الصَّلَاة جَامِعَة، فَاجْتَمَعْنَا إلى رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقال:"إنه لم يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إلا كان حَقّاً عليه أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ على خَيْرِ ما يَعْلَمُهُ لهم، وَيُنْذِرَهُمْ شَرَّ ما يَعْلَمُهُ لهم، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هذه جُعِلَ عَافِيَتُهَا في أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ وَأُمُورٌ تُنْكِرُونَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضاً، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فيقول الْمُؤْمِنُ: هذه مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فيقول الْمُؤْمِنُ هذه هذه، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عن النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وهو يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلْيَأْتِ إلى الناس الذي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إليه، وَمَنْ بَايَعَ إِمَاماً فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ إن اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جاء آخَرُ يُنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَ الْآخَرِ"[٧١].

ثالثاً: ترك الاكتواء، والاسترقاء، والتطير.

* عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:"عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فأجد النبي يَمُرُّ معه الْأُمَّةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ معه النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ معه الْعَشَرَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ معه الْخَمْسَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَحْدَهُ، فَنَظَرْتُ فإذا سَوَادٌ كَثِيرٌ، قلت: يا جِبْرِيلُ هَؤُلَاءِ أُمَّتِي؟ قال: لَا، وَلَكِنْ انْظُرْ إلى الْأُفُقِ، فَنَظَرْتُ فإذا سَوَادٌ كَثِيرٌ قال: هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ، وَهَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفاً قُدَّامَهُمْ لَا حِسَابَ عليهم، ولا عَذَابَ، قلت: وَلِمَ؟ قال: كَانُوا لَا يَكْتَوُونَ، ولا يَسْتَرْقُونَ، ولا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ"، فَقَامَ إليه عُكَّاشَةُ بن مِحْصَنٍ فقال: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي منهم، قال:"اللهم اجْعَلْهُ منهم"، ثُمَّ قام إليه رَجُلٌ آخَرُ، قال: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي منهم، قال:"سَبَقَكَ بها عُكَّاشَةُ"[٧٢].

رابعاً: الإيمان بأنَّ عيسى عبد الله وابن أمته، وأنَّ الجنَّة والنَّار حق.

* عن عبادة بن الصَّامت رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه

وسلم:"من قال: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ له، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عبد اللَّهِ وابن أَمَتِهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إلى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ منه، وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ الله من أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ"(٧٣).

خامساً: وجوب لزوم الجماعة.

* عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ(٧٤) فقال: يا أَيُّهَا الناس إني قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِينَا فقال:"أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُو الْكَذِبُ حتى يَحْلِفَ الرَّجُلُ ولا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدَ الشَّاهِدُ ولا يُسْتَشْهَدُ، أَلا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إلا كان ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فإن الشَّيْطَانَ مع الْوَاحِدِ وهو من الاثنين أَبْعَدُ من أَرَادَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ(٧٥) فليلزم الْجَمَاعَةَ، من سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فذلك الْمُؤْمِنُ"(٧٦).

سادساً: من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله.

١- عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"أَتَانِي آتٍ من رَبِّي فَأَخْبَرَنِي، أو قال: بَشَّرَنِي أَنَّهُ من مَاتَ من أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شيئاً دخل الْجَنَّةَ"، قلت: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قال:"وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ"(٧٧).

٢- وفي رِوَايَةٍ عَنْهُ: قال أَتَيْتُ النبي صلى الله عليه وسلم وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ وهو نَائِمٌ ثُمَّ أَتَيْتُهُ وقد اسْتَيْقَظَ فقال:"ما من عَبْدٍ قال: لَا إِلَهَ إلا الله، ثُمَّ مَاتَ على ذلك إلا دخل الْجَنَّةَ"، قلتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قال:"وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ"، قلتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قال:"وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ"، قلتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قال:"وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ على رَغْمِ أَنْفِ أبي ذَرٍّ"(٧٨).

قال النووي: "فيه دلالة لمذهب أهل الحق أنه لا يخلد أصحاب الكبائر في النار خلافاً للخوارج والمعتزلة، وخص الزنا والسرقة بالذكر لكونهما من أفحش الكبائر وهو داخل في أحاديث الرجاء"(٧٩).

وقال الحافظ ابن حجر: "اقتصر على هاتين الكبيرتين لأنهما كالمثالين فيما يتعلق بحق الله وحق العباد"(٨٠).

وقال المناوي: "قوله: "وإن سرق وإن زنى" وارتكب كل كبيرة، واقتحم كل فجور؛ فلا بد من دخوله إياها؛ إما ابتداءً إن عُفي عنه، أو بعد دخوله النار حسبما نطقت به الأخبار الدالة على أنه لا يبقى في النار موحد، فالكبائر لا تسلب الإيمان، ولا تحبط الطاعة؛ إذ لو كانت محبطة موازنة أو غيرها لزم أن لا تبقى لبعض الزناة أو السراق طاعة"(٨١).

٣- عن عُثمان رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"من مَاتَ وهو يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إلا الله دخل الْجَنَّةَ"(٨٢).

سابعاً: طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم قال:" كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إلا من أَبَى"، قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى؟ قال:"من أَطَاعَنِي دخل الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى"(٨٣).

ثامناً: طاعة ولي الأمر.

* عن أَبِي أُمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَقَالَ:"اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا ذَا أَمْرِكُمْ؛ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ"(٨٤).

المطلب الثاني: الطهارة

أولاً: الوضوء.

١- عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه قال: كانت عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ فَجَاءَتْ نَوْبَتِي فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِماً يُحدِّث الناس فَأَدْرَكْتُ من قَوْلِهِ:"ما من مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ مُقْبِلٌ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ إلا وَجَبَتْ له الْجَنَّةُ"، قال: فقلت: ما أَجْوَدَ هذه! فإذا قَائِلٌ بين يَدَيَّ يقول: التي قَبْلَهَا أَجْوَدُ فَنَظَرْتُ فإذا عُمَرُ قال: إني قد رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفاً قال:"ما مِنْكُمْ من أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ أو فَيُسْبِغُ الْوضُوءَ ثُمَّ يقول: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا عبد اللَّهِ وَرَسُولُهُ إلا فُتِحَتْ له أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَدْخُلُ من أَيِّهَا شَاءَ"(٨٥).

٢- عن عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه: قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"من تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قال: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ له وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللهم اجْعَلْنِي من التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي من الْمُتَطَهِّرِينَ فُتِحَتْ له ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ من أَيِّهَا شَاءَ"(٨٦).

ثانياً: الغسل من الجنابة.

* عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"خَمْسٌ من جاء بِهِنَّ مع إِيمَانٍ دخل الْجَنَّةَ: من حَافَظَ على الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ على وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إن اسْتَطَاعَ إليه سَبِيلاً، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بها نَفْسُهُ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ"قالوا: يا أَبَا الدَّرْدَاءِ وما أَدَاءُ الْأَمَانَةِ؟ قال: الْغُسْلُ من الْجَنَابَةِ"(٨٧).

المطلب الثالث: الصلاة

أولاً: فضل الأذان.

* عن ابن عمر رضي الله عنهما أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"مَنْ أَذَّنَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَكُتِبَ لَهُ بِتَأْذِينِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتُّونَ حَسَنَةً، وَلِكُلِّ إِقَامَةٍ ثَلاثُونَ حَسَنَةً"(٨٨).

ثانياً: القول مثل قول المؤذن.

* عن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب عن أبيه عن جدِّه عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم: "إذا قال الْمُؤَذِّنُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ فقال: أحدكم: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، ثُمَّ قال: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله قال: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله، ثُمَّ قال: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رسول اللَّهِ، قال: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رسول اللَّهِ، ثُمَّ قال: حَيَّ على الصَّلَاةِ، قال: لَا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ، ثُمَّ قال: حَيَّ على الْفَلَاحِ، قال: لَا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ، ثُمَّ قال: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، قال: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ، ثُمَّ قال: لَا إِلَهَ إلا الله، قال: لَا إِلَهَ إلا الله من قَلْبِهِ دخل الْجَنَّةَ"(٨٩).

ثالثاً: المحافظة على الصلوات الخمس.

١- عن جابر رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم النُّعْمَانُ بن قَوْقَلٍ رضي الله عنه فقال: يا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إذا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ، وَحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، وَأَحْلَلْتُ الْحَلَالَ، أَأَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:"نعم"(٩٠).

٢- عن طلحة بن عُبيد اللَّه رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا جاء إلى رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم ثَائِرَ الرَّأْسِ فقال: يا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا فَرَضَ الله عَلَيَّ من الصَّلَاةِ؟ فقال:"الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إلا أَنْ تَطَّوَّعَ شيئاً"، فقال أَخْبِرْنِي بما فَرَضَ الله

عَلَيَّ من الصِّيَامِ؟ فقال:"شَهْرَ رَمَضَانَ إلا أَنْ تَطَّوَّعَ شيئاً"، فقال أَخْبِرْنِي ما فَرَضَ الله عَلَيَّ من الزَّكَاةِ؟ فقال: فَأَخْبَرَهُ رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ، قال: وَالَّذِي أَكْرَمَكَ لَا أَتَطَوَّعُ شيئاً، ولا أَنْقُصُ مِمَّا فَرَضَ الله عَلَيَّ شيئاً، فقال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"أَفْلَحَ إن صَدَقَ أو دخل الْجَنَّةَ إن صَدَقَ"(٩١).

٣- عن أبي قتادة بن رِبْعِيٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم: "قال الله تَعَالَى: إني فَرَضْتُ على أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَعَهِدْتُ عِنْدِي عَهْداً أَنَّهُ من جاء يُحَافِظُ عَلَيْهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لم يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فلا عَهْدَ له عِنْدِي"(٩٢).

٤- عن عُبادة بن الصَّامت رضي الله عنه قال: سمعت رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم يقول:"خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى على الْعِبَادِ من أتى بِهِنَّ لم يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئاً اسْتِخْفَافاً بِحَقِّهِنَّ كان له عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لم يَأْتِ بِهِنَّ فَلَيْسَ له عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ إن شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ له"(٩٣).

٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقّاً عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا"(٩٤).

٦- عن عُقبة بن عامر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يُعْجَبُ رَبُّكُمْ من رَاعِي غَنَمٍ في رَأْسِ شَظِيَّةٍ(٩٥) بِجَبَلٍ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي فيقول الله عز وجل انْظُرُوا إلى عَبْدِي هذا يُؤَذِّنُ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، يَخَافُ مِنِّي فقد غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ"(٩٦).

رابعاً: المحافظة على صلاتي الفجر والعصر.

* عن أبي بكر بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"من صلى الْبَرْدَيْنِ[٩٧] دخل الْجَنَّةَ"[٩٨].

خامساً: صلاة التطوع.

١- عن أُمِّ حبيبة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من صلى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً في يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بُنِيَ له بِهِنَّ بَيْتٌ في الْجَنَّةِ"[٩٩]

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: "يا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ في الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سمعت دَفَّ نَعْلَيْكَ بين يَدَيَّ في الْجَنَّةِ "قال: ما عَمِلْتُ عَمَلاً أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لم أَتَطَهَّرْ طَهُورًا في سَاعَةِ لَيْلٍ أو نَهَارٍ إلا صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ ما كُتِبَ لي أَنْ أُصَلِّيَ"[١٠٠].

٣- عن مَعْدان بن أبي طلحة الْيَعْمَرِي قال: لَقِيتُ ثَوْبان مولى رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقلتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي الله بِهِ الْجَنَّةَ؟ أو قال: قلت: بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إلى اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ؟ فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ الثَّالِثَةَ؟ فقال: سَأَلْتُ عن ذلك رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فقال:"عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إلا رَفَعَكَ الله بها دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بها خَطِيئَةً"[١٠١].

٤- عن ربيعة بن كعب الْأَسْلَمِي رضي الله عنه قال: كنت أَبِيتُ مع رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ، وَحَاجَتِهِ، فقال لي:"سَلْ"؟ فقلتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ في الْجَنَّةِ؟ قال:"أو غير ذلك"؟ قلتُ: هو ذَاكَ، قال:"فأعِنِّي على نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ"[١٠٢].

سادساً : فضل سجدة التلاوة.

* عن أَبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلِي أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ"(١٠٣).

المطلب الرابع : الذِّكر والدُّعاء

أولاً : دعاء سيد الاستغفار.

* عن شدَّاد بن أَوْس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللهم أنت رَبِّي لَا إِلَهَ إلا أنت خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ، أَعُودُ بِكَ من شَرِّ ما صَنَعْتُ، أَبُوءُ لك بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لك بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لي فإنه لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلا أنت"قال:"مَنْ قَالَهَا من النَّهَارِ مُوقِناً بها فَمَاتَ من يَوْمِهِ قبل أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ من أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا من اللَّيْلِ وهو مُوقِنٌ بها فَمَاتَ قبل أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ من أَهْلِ الْجَنَّةِ"(١٠٤).

ثانياً : فضل "لا حول ولا قوة إلا بالله".

١- عن أبي موسى رضي الله عنه قال: كنَّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ فَجَعَلَ النَّاسُ يَجْهَرُونَ بِالتَّكْبِيرِ فقال النبي صلى الله عليه وسلم:"أَيُّهَا الناس أَرْبِعُوا على أَنْفُسِكُمْ"(١٠٥) إِنَّكُمْ ليس تَدْعُونَ أَصَمَّ ولا غَائِباً، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعاً قَرِيباً وهو مَعَكُمْ"، قال: وأنا خَلْفَهُ وأنا أَقُولُ: لَا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ فقال:"يا عَبْدَ اللَّهِ بن قَيْسٍ ألا أَدُلُّكَ على كَنْزٍ من كُنُوزِ الْجَنَّةِ"، فقلت: بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ، قال:"قُلْ: لَا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ"(١٠٦).

٢- عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليخدمه فَأَتَى عَليَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وقد صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ قال: فضربني بِرِجْلِهِ، وقال:"أَلاَ أَدُلُّكَ على بَابٍ من أَبْوَابِ الْجَنَّةِ"؟ قلتُ: بَلَى، قال:"لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ"(١٠٧).

ثالثاً: التسبيح، والتحميد، والتكبير دبر كل صلاة، وعند النوم.

* عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّه قال:"خَصْلَتَانِ أو خَلَّتَانِ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلا دخل الْجَنَّةَ، هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ، تُسَبِّحُ اللَّهَ عَشْراً، وَتَحْمَدُ اللَّهَ عَشْراً، وَتُكَبِّرُ اللَّهَ عَشْراً في دُبُرِ كل صَلاَةٍ فَذَلِكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ في الْمِيزَانِ. وَتُسَبِّحُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ إذا أَخَذَ مضجعه فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ في الْمِيزَانِ فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ في الْيَوْمِ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ"؟ قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ؟ قال:"يأتي أَحَدَكُمْ الشَّيْطَانُ إذا فَرَغَ من صَلاَتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةَ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُومُ وَلاَ يَقُولُهَا فإذا اضْطَجَعَ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيُنَوِّمُهُ قبل أن يَقُولَهَا"(١٠٨).

رابعاً: إحصاء أسماء الله الحسنى.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم قال:"إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مِائَةً إلا وَاحِداً من أَحْصَاهَا دخل الْجَنَّةَ"(١٠٩)(١١٠).

خامساً: من قال: "سبحان الله العظيم".

* عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"من قال: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ له نَخْلَةٌ في الْجَنَّةِ"(١١١).

سادساً: قول: "سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر".

١- عن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ: أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلاَمَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ[١١٢]، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ"[١١٣].

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِهِ وهو يَغْرِسُ غَرْساً، فقال:"يا أَبَا هُرَيْرَةَ ما الذي تَغْرِسُ"؟ قلتُ: غِرَاساً لي، قال: "ألا أَدُلُّكَ على غِرَاسٍ خَيْرٍ لك من هذا"؟ قال: بَلَى يا رَسُولَ اللَّهِ، قال:"قُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، ولا إِلَهَ إلا الله، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يُغْرَسْ لك بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ في الْجَنَّةِ"[١١٤].

سابعاً: استغفار الولد لأبيه.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم: "إن اللَّهَ عز وجل لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ في الْجَنَّةِ فيقول: يا رَبِّ أَنَّى لي هذه؟ فيقول: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لك"[١١٥].

ثامناً: قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة.

* عن أَبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم: "من قَرَأَ آية الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كل صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ لم يَمْنَعْهُ من دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلا أَنْ يَمُوت"[١١٦].

تاسعاً: سؤال الله الجنَّة ثلاثاً.

* عن أَنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم: "من سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاَثاً، قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللهم أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ثَلاَثاً قَالَتِ النَّارُ: اللهم أَعِذْهُ مِنَ النَّارِ"[١١٧].

المطلب الخامس: المساجد

أولاً: بناء المساجد.

* عن عُبيد اللَّه الْخَوْلَانِيِّ أَنَّهُ سمع عثمان بن عفَّان رضي الله عنه يقول: - عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم - إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ وَإِنِّي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:"من بَنَى مَسْجِداً يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ بَنَى الله له مثله في الْجَنَّةِ"(١١٨).

ثانياً: المشي إلى المساجد لأداء الصلاة.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"من غَدَا إلى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ الله له نُزُلَهُ(١١٩) من الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أو رَاحَ(١٢٠)(١٢١).

قال ابن بطال: "فيه الحض على شهود الجماعات، ومواظبة المساجد للصلوات؛ لأنه إذا أعدَّ الله له نزله في الجَنَّة بالغدو والرواح، فما ظنك بما يُعِدُّ له ويتفضل عليه بالصلاة في الجماعة، واحتساب أجرها والإخلاص فيها لله تعالى"(١٢٢).

المطلب السادس: الجنائز

أولاً: اتباع الجنائز.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"من أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِماً؟ قال أبو بَكْرٍ رضي الله عنه: أنا، قال:"فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟ قال أبو بَكْرٍ رضي الله عنه: أنا، قال:"فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِيناً؟ قال أبو بَكْرٍ رضي الله عنه: أنا، قال:"فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضاً؟ قال أبو بَكْرٍ رضي الله عنه: أنا، فقال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:"ما اجْتَمَعْنَ في امرئ إلا دخل الْجَنَّةَ"(١٢٣).

ثانياً: من يموت له ثلاثة أو أقل من الولد.

١- عن أَنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"ما من الناس مُسْلِمٌ يَمُوتُ له ثَلَاثَةٌ من الْوَلَدِ لم يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إلا أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ"(١٢٤).

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم قال لِنِسْوَةٍ من الْأَنْصَارِ:"لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ من الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبَهُ إلا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ"فقالت امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: أو اثْنَيْنِ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال:"أو اثْنَيْنِ"(١٢٥).

٣- عن أبي موسى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم قال:"إذا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قال الله لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نعم، فيقول: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نعم، فيقول: مَاذَا قال عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فيقول الله: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتاً في الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ"(١٢٦).

٤- عن مُعاوية بن قُرَّةَ عن أَبيه قال: كَانَ رَجُلٌ يَخْتَلِفُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع بُنَيٍّ لَهُ فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: مات يا رسول الله، فَقَالَ النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه:"أَمَا يَسُرُّكَ أَلا تَأْتِي بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إلا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ"(١٢٧).

ثالثاً: احتساب من مات صفيَّه من أهل الدنيا.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:"يقول الله تَعَالَى: ما لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إذا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ من أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إلا الْجَنَّةُ"(١٢٨).

رابعاً: الصبر والاحتساب عند الصدمة الأولى.

* عن أبي أُمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"يَقُولُ اللَّهُ سبحانه: ابْنَ آدَمَ! إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَاباً دُونَ الْجَنَّةِ"(١٢٩).

خامساً: الثناء خيراً على الميت.

١- عن عبد العزيز بن صهيب قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنَوْا عليها خَيْراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم:"وَجَبَتْ"، ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنَوْا عليها شَرّاً فقال:"وَجَبَتْ"، فقال عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه: ما وَجَبَتْ؟ قال:"هذا أَثْنَيْتُمْ عليه خَيْراً فَوَجَبَتْ له الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عليه شَرّاً فَوَجَبَتْ له النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ في الأرض"[١٣٠].

٢- عن أبي الأسود قال: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وقد وقع بها مَرَضٌ فَجَلَسْتُ إلى عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه فَمَرَّتْ بِهِمْ جَنَازَةٌ فَأُثْنِيَ على صَاحِبِهَا خَيْراً، فقال عمر رضي الله عنه: وَجَبَتْ، ثُمَّ مُرَّ بِأُخْرَى فَأُثْنِيَ على صَاحِبِهَا خَيْراً، فقال عمر رضي الله عنه: وَجَبَتْ، ثُمَّ مُرَّ بِالثَّالِثَةِ فَأُثْنِيَ على صَاحِبِهَا شَرّاً، فقال: وَجَبَتْ، فقال أبو الْأَسْوَدِ: فقلتُ: وما وَجَبَتْ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قال: قلتُ كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:"أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ له أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ"فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ؟ قال:"وَثَلَاثَةٌ"، فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قال:"وَاثْنَانِ" ثُمَّ لم نَسْأَلْهُ عن الْوَاحِدِ[١٣١].

سادساً: من مات غرقاً، أو وقصته دابته فمات.

* عن سَبْرَة بن أبي فَاكِهٍ رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لابن آدَمَ بِأَطْرُقِهِ فَقَعَدَ له بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ فقال: تُسْلِمُ وَتَدَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ أَبِيكَ! فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَعَدَ له بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ فقال: تُهَاجِرُ وَتَدَعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ في الطِّوَلِ! فَعَصَاهُ فَهَاجَرَ، ثُمَّ قَعَدَ له بِطَرِيقِ الْجِهَادِ فقال: تُجَاهِدُ فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ، وَيُقْسَمُ الْمَالُ! فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ"، فقال: رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "فَمَنْ فَعَلَ ذلك كان حَقّاً على اللَّهِ عز وجل أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قُتِلَ كان حَقّاً على اللَّهِ

عز وجل أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كان حَقّاً على اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّـةَ، أو وَقَصَـتْهُ دَابَّتُهُ كان حَقّاً على اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ"(١٣٢).

المطلب السابع: الزكاة

* عن أبي أَيُّوب الْأَنْصَارِي رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قال: يا رسول الله أَخْبِرْنِي بعمـل يُدْخِلُنِي الْجَنَّـةَ؟ فقـال الْقَـوْمُ: مـا لـه؟ مـا لـه؟ فقـال رسـول اللَّـهِ صـلى الله عليـه وسلم:"أَرَبٌ ما له"(١٣٣)، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:"تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْـرِكُ بِـهِ شـيئاً، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وتؤتي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ"(١٣٤).

المطلب الثامن: الصدقات

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قـال:"مـن أَنْفَـقَ زَوْجَيْنِ(١٣٥) فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ من أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يا عَبْدَ اللَّـهِ! هـذا خَيْـرٌ، فَمَـنْ كان من أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ من بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كان من أَهْلِ الْجِهَـادِ دُعِـيَ مـن بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كان من أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ من بَابِ الرَّيَّانِ، وَمَنْ كان من أَهْـلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ من بَابِ الصَّدَقَةِ"، فقال أبو بَكْرٍ رضي الله عنه: بِأَبِي وَأُمِّي يا رَسُولَ اللَّهِ ما على من دُعِيَ من تِلْكَ الْأَبْوَابِ من ضَرُورَةٍ فَهَـلْ يُـدْعَى أَحَـدٌ مـن تِلْـكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قال:"نعم، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ منهم"(١٣٦).

قال ابن حجر:"قوله: "من أنفق زوجين" أي: شيئين من كل شيء، ويُطلق الـزوج على الصنف، والنوع، وعلى كل مقترنين، ونقيضين، وشبيهين"(١٣٧).

وقال العيني: "قوله: "من أنفق زوجين" أي: شيئين من أي نوع كان مما يُنفق. وقال الكرماني: والزوج خلاف الفرد، وكل واحد منهما يُسمى أيضاً زوجاً. قلـت: ينبغـي أن يطلق هنا على الواحد قطعاً. وقال الخطابي: يريد بالزوجين أن يشفع إلى كل شيء

ما يشفعه من شيء مثله إن كان دراهم فبدرهمين، وإن كان دنانير فبدينارين، وإن كان سلاحاً وغيره كذلك. وقال الداودي: يقع الزوج على الواحد والاثنين، وهنا على الواحد واحتج بقوله: ﴿خلق الزوجين﴾ واعترضه ابن التين فقال: ليس قوله ببين، قلت: هذا بين فلا وجه لاعتراضه"[١٣٨].

٢- عن صَعْصَعَة بن مُعاوية قال: لَقِيتُ أَبا ذر رضي الله عنه قال: قلتُ: حَدِّثْنِي، قال: نعم، قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"ما من عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ من كل مَال له زَوْجَيْنِ في سَبِيلِ اللَّهِ إلا اسْتَقْبَلَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ[١٣٩] كلهم يَدْعُوهُ إلى ما عِنْدَهُ"، قلتُ: وَكَيْفَ ذلك؟ قال: إن كانت إِبِلاً فَبَعِيرَيْنِ وَإِنْ كانت بَقَراً فَبَقَرَتَيْنِ"[١٤٠].

٣- عن حُذيفة رضي الله عنه قال: أَسْنَدْتُ النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدري فقال: "من قال: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ له بها دخل الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ له بها دخل الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لها بها دخل الْجَنَّةَ"[١٤١].

المطلب التاسع: الصيام

أولاً: صيام رمضان.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ أَعْرَابِيًّا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: دُلَّنِي على عَمَلٍ إذا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قال:"تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شيئاً، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ"قال: وَالَّذِي نَفْسِي بيده لَا أَزِيدُ على هذا. فلما وَلَّى قال النبي صلى الله عليه وسلم:"من سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إلى رَجُلٍ من أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إلى هذا"[١٤٢].

ثانياً: صيام التطوع.

١- عن سهل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ له: الرَّيَّانُ يَدْخُلُ منه الصَّائِمُونَ يوم الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ منه أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ منه أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فإذا دَخَلُوا أُغْلِقَ فلم يَدْخُلْ منه أَحَدٌ"(١٤٣).

٢- عن حُذيفة رضي الله عنه قال: أَسْنَدْتُ النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدري فقال:"من قال: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ له بها دخل الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْماً ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ له بها دخل الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لها بها دخل الْجَنَّةَ"(١٤٤).

المطلب العاشر: الحج

أولاً: الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجَنَّة.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه أَنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم قال:"الْعُمْرَةُ إلى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ ليس له جَزَاءٌ إلا الْجَنَّةُ"(١٤٥).

قال النووي: "الأصح الأشهر أنَّ المبرور: هو الذي لا يخالطه إثم، مأخوذ من البِرِّ وهو الطاعة. وقيل: هو المقبول، ومن علامة القبول أن يرجع خيراً مما كان، ولا يعاود المعاصي. وقيل: هو الذي لا رياء فيه. وقيل: الذى لا يعقبه معصية. وهما داخلان فيما قبلهما ومعنى: "ليس له جزاءٌ إلا الجَنَّة" أنَّه لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه، بل لا بد أن يدخل الجنة والله أعلم"(١٤٦).

وقال العيني: "قوله: "والحج المبرور"، المبرور: مِنْ بَرَّه إذا أحسن إليه، ثم قيل: بَرَّ اللهُ عَمَلَه، إذا قبله كأنَّه أحسن إلى عمله بأن قبله ولم يرده. واختلفوا في المراد بالحج

المبرور: فقيل: هو الذي لا يخالطه شيء من مأثم، وقيل: هو المتقبل، وقيل: هو الذي لا رياء فيه ولا سمعة ولا رفث ولا فسوق، وقيل: الذي لم يتعقبه معصية"[١٤٧].

ثانياً: حج المؤمن لبيت الله تعالى.

* عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:"خَمْسٌ من جاء بِهِنَّ مع إِيمَانٍ دخل الْجَنَّةَ: من حَافَظَ على الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ على وُضُوئِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إن اسْتَطَاعَ إليه سَبِيلاً، وَأَعْطَى الزَّكَاةَ طَيِّبَةً بها نَفْسُهُ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ"قالوا: يا أَبَا الدَّرْدَاءِ! وما أَدَاءُ الْأَمَانَةِ؟ قال: الْغُسْلُ من الْجَنَابَةِ[١٤٨].

المطلب الحادي عشر: اجتناب الكبائر

* عن أبي هريرة وأبي سعيد الْخُدْرِيَّ رضي الله عنهما عن رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ:"وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ"ثلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ سَكَتَ فَأَكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا[١٤٩] يَبْكِي حُزْنًا لِيَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ قَالَ:"مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤَدِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ، إلا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى إنَّهَا لَتَصْطَفِقُ[١٥٠]" ثُمَّ تَلا: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾[١٥١] [النساء:٣١]

المطلب الثاني عشر: الجهاد

١- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:"من قَاتَلَ في سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ[١٥٢] وَجَبَتْ له الْجَنَّةُ"[١٥٣].

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"انْتَدَبَ[١٥٤] الله عز وجل لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إلا إِيمَانٌ بِي، وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي، أَنْ أُرْجِعَهُ بِمَا نَالَ من أَجْرٍ، أو غَنِيمَةٍ، أو أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ. وَلَوْلَا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي ما قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ[١٥٥] ، وَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ"[١٥٦].

٣- عن موسى بن عُقبة قال: حدثني سالم أبو النَّضر مولى عمر بن عُبيد اللَّه كنت كَاتِباً له، قال: كَتَبَ إليه عبداللَّه ابن أبي أوفي حين خرج إلى الْحَرُورِيَّةِ[١٥٧] فَقَرَأْتُهُ، فإذا فيه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ التي لَقِيَ فيها الْعَدُوَّ انْتَظَرَ حتى مَالَتْ الشَّمْسُ، ثُمَّ قام في الناس فقال:"أَيُّهَا الناس لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فإذا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ"[١٥٨].

٤- عن أَبي نَجِيح السُّلَمِيِّ رضي الله عنه قال: حاصرنا مع رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم الطَّائِفَ فسمعتُ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:"مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ" قَالَ: فَبَلَغْتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْماً[١٥٩].

المبحث الثاني
المعاملات الموجبة لدخول الجَنَّة في ضوء السُنَّة النَّبوية

وفيه : أربعة مطالب:

المطلب الأول: الأشربة.

المطلب الثاني: الصبر على الأمراض.

المطلب الثالث: الآداب.

المطلب الرابع: الأحكام.

المطلب الأول: الأشربة

ترك الأوعية المحرمة:

* عن أبي جَمْرَةَ قال كنت أُتَرْجِمُ بين ابن عبَّاس - رضي الله عنهما - وبين النـاس فقال: إِنَّ وَفْدَ عبد الْقَيْسِ أَتَوْا النبي صلى الله عليه وسلم فقال:"من الْوَفْدُ أو من الْقَوْمُ"؟ قالوا رَبِيعَةُ، فقال:"مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أو بِالْوَفْدِ غير خَزَايَا ولا نَدَامَى"قالوا: إِنَّا نَأْتِيكَ من شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هذا الْحَيُّ من كُفَّارِ مُضَرَ ولا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إلا في شَهْرٍ حَرَامٍ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نُخْبِرُ بِهِ من وَرَاءَنَا نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ؟ فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عن أَرْبَعٍ، أَمَرَهُمْ: بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ عز وجل وَحْدَهُ قال:"هل تَدْرُونَ ما الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ"؟ قالوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال:"شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رسول اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَتُعْطُوا الْخُمُسَ من الْمَغْنَمِ"وَنَهَاهُمْ عن: الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ. قال شُعْبَةُ: رُبَّمَا قال النَّقِيرِ وَرُبَّمَا قال الْمُقَيَّرِ قال:"احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوهُ من وَرَاءَكُمْ"(١٦٠).

المطلب الثاني: الصبر على الأمراض

١- عن أَنس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول:"إِنَّ اللَّهَ قال: إذا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ(١٦١) فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ(١٦٢).

قال ابن بطال: "هذا الحديث حجة في أنَّ الصَّبر على البلاء ثوابه الجَنَّـة، ونعمـة البصر على العبد وإن كانت من أجلِّ نعم الله تعالى فعوض الله عليها الجَنَّة أفضل من نعمتها في الدنيا، لنفاد مدة الالتذاذ بالبصر في الدنيا وبقاء مـدة الالتـذاذ بـه في الجَنَّـة. فمن ابتلي من المؤمنين بذهاب بصره في الدنيا فلم يفعل ذلك بـه لسـخط منـه عليـه، وإنما أراد تعالى الإحسان إليه إما بدفع مكروه عنه يكون سببه نظر عينيـه لا صـبر لـه

على عقابه في الآخرة، أو ليكفِّر عنه ذنوباً سلفت لا يكفِّرها عنه إلا بأخذ أعظم جوارحه في الدنيا؛ ليلقى ربه طاهراً من ذنوبه أو ليبلغ به من الأجر إلى درجة لم يكن يبلغها بعمله وكذلك جميع أنواع البلاء"[١٦٣].

٢- عن عطاء بن أبي رباحٍ قال: قال لي ابن عبَّاس رضي الله عنهما ألا أُرِيكَ امْرَأَةً من أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قلت: بَلَى! قال: هذه الْمَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتْ النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: إني أُصْرَعُ[١٦٤]، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لي. قال:"إن شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ"، فقالت: أَصْبِرُ، فقالت: إني أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لها[١٦٥].

قال الحافظ:"في الحديث: فضل من يُصْرَع، وأنَّ الصَّبر على بلايا الدنيا يورث الجَنَّة، وأن الأخذ بالشِدَّة أفضل من الأخذ بالرُّخصة لمن علم من نفسه الطاقة ولم يضعف عن التزام الشِدَّة، وفيه دليل على جواز ترك التداوي، وفيه أن علاج الأمراض كلها بالدعاء، والالتجاء إلى الله أنجع وأنفع من العلاج بالعقاقير، وأن تأثير ذلك وانفعال البدن عنه أعظم من تأثير الأدوية البدنية. ولكن إنما ينجع بأمرين: أحدهما: من جهة العليل وهو صدق القصد. والآخر من جهة المداوي وهو قوة توجهه وقوة قلبه بالتقوى والتوكل والله أعلم"[١٦٦].

المطلب الثالث: الآداب

أولاً: برُّ الوالدين.

١- عن عبد اللَّه بن مسعود رضي الله عنه قال: قلت: يا نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَقْرَبُ إلى الْجَنَّةِ؟ قال: "الصَّلَاةُ على مَوَاقِيتِهَا" قلت: وَمَادَا يا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قال: "بِرُّ الْوَالِدَيْنِ"قلت: وَمَادَا يا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قال: "الْجِهَادُ في سَبِيلِ اللَّهِ"[١٦٧].

قال ابن بطال: "قال الطبري: معنى حديث ابن مسعود أنَّ الصلاة المفروضة، وبر الوالدين، والجهاد في سبيل الله، أفضل الأعمال بعد الإيمان بالله ورسوله، وذلك أنَّ من ضيَّع الصلاة المفروضة حتى خرج وقتها لغير عذر فقدرته مع خفة مؤنتها وعظم فضلها فهو لا شك لغيرها من أمر الدين والإسلام أشد تضييعاً، وبه أشد تهاوناً واستخفافاً، وكذلك من ترك برَّ والديه وضيَّع حقوقهما مع عظيم حقهما عليه بتربيتهما إياه، وتقطعهما عليه، ورفقهما به صغيراً وإحسانهما إليه كثيراً، وخالف أمر الله ووصيته إياه فيهما، فهو لغير ذلك من حقوق الله أشد تضييعاً، وكذلك من ترك جهاد أعداء الله، وخالف أمره في قتالهم مع كفرهم بالله ومناصبتهم أنبياءه وأولياءه للحرب، فهو لجهاد من دونهم من فُسَّاق أهل التوحيد ومحاربة من سواهم من أهل الزيغ والنفاق أشد تركاً، فهذه الأمور الثلاثة تجمع المحافظة عليهن الدلالة لمن حافظهن أنه محافظ على ما سواهن، ويجمع تضييعهن الدلالة على تضييع ما سواهن من أمر الدين والإسلام؛ فلذلك خصهن صلى الله عليه وسلم بأنهن أفضل الأعمال"(١٦٨).

٢- عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ فقال: إِنَّ لِيَ امْرَأَةً وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا، قال أبو الدَّرْدَاءِ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:"الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؛ فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذلك الْبَابَ أو احْفَظْهُ"(١٦٩).

قال القاري: "قال القاضي: أي: خير الأبواب وأعلاها. والمعنى: أنَّ أحسن ما يُتوسَّل به إلى دخول الجَنَّة، ويُتوصَّل به إلى وصول درجتها العالية مطاوعة الوالد ومراعاة جانبه. وقال غيره: إنَّ للجَنَّة أبواباً، وأحسنها دخولاً أوسطها، وأنَّ سبب دخول ذلك الباب الأوسط هو محافظة حقوق الوالد"(١٧٠).

وقال أيضاً: "المراد بالوالد الجنس، أو إذا كان حكم الوالد هذا فحكم الوالدة أقوى وبالاعتبار أولى"(١٧١).

وقال المناوي: "قال بعضهم: خيرها وأفضلها وأعلاها، يُقال: هو من أوسط قومه أي: من خيارهم. وعليه فالمراد بكونه أوسط أبوابها من التوسط بين شيئين، فالباب الأيمن أولها، وهو الذي يدخل منه من لا حساب عليه، ثم ثلاثة أبواب: باب الصلاة، وباب الصيام، وباب الجهاد هذا إن كان المراد أوسط أبواب الجَنَّة، ويُحتمل أنَّ المراد أنَّ برَّ الوالدين أوسط الأعمال المؤدية إلى الجَنَّة؛ لأن من الأعمال ما هو أفضل منه، ومنها ما هو دون البر، والبر متوسط بين تلك الأعمال"[١٧٢].

٣- عن مُعاوية بن جَاهِمَةَ السُّلَمِيِّ أَنَّ جَاهِمَةَ رضي الله عنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول اللَّه أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُوَ وقد جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ، فقال:"هل لك من أُمٍّ؟" قال: نعم، قال:"فَالْزَمْهَا فإنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلَيْهَا"[١٧٣].

ثانياً: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، وصلة الأرحام.

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حتى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حتى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ على شَيْءٍ إذا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ"[١٧٤].

٢- عن عبد اللَّه بن سلام رضي الله عنه قال: لَمَّا قَدِمَ النبي صلى الله عليه وسلم انْجَفَلَ الناس عليه[١٧٥] فَكُنْتُ فِيمَنِ انْجَفَلَ، فلما تَبَيَّنْتُ وَجْهَهُ عَرَفْتُ أن وَجْهَهُ ليس بِوَجْهِ كَذَّابٍ، فَكَانَ أَوَّلُ شيء سَمِعْتُهُ يقول: يا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بالليل وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ"[١٧٦].

قال القاري: "قوله: "أفشوا السلام" أي: أظهروه وأكثروه على من تعرفونه وعلى من لا تعرفونه. "وأطعموا الطعام" أي: لنحو المساكين والأيتام. "وصِلُوا الأرحام" أي: ولو بالسلام. "وصَلُّوا بالليل" أي: أوله وآخره. "والناس نيام"؛ لأنَّه وقت الغفلة فلأرباب

الحضور مزيد المثوبة، أو لِبُعْدِه عن الرياء والسمعة، "تدخلوا الجنة بسلام" أي: من الله أو من ملائكته"[١٧٧].

ثالثاً: سقي البهائم.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم:"أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى[١٧٨] من الْعَطَشِ فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ[١٧٩] فَجَعَلَ يَغْرِفُ له بِهِ حتى أَرْوَاهُ فَشَكَرَ الله له فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ"[١٨٠].

رابعاً: منيحة العنز.

* عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم: "أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ[١٨١]، ما من عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ منها رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا إلا أَدْخَلَهُ الله بها الْجَنَّةَ"[١٨٢].

قال ابن بطال: "لم يذكر الأربعين خصلة في الحديث - ومعلوم أنه كان عالماً بها كلها لا محالة - إلا لمعنى هو أنفع لنا من ذكرها، وذلك والله أعلم خشية أن يكون التعيين لها والترغيب فيها زهداً في غيرها من أبواب المعروف وسبل الخير"[١٨٣].

خامساً: زيارة الإخوان.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"من عَادَ مَرِيضاً، أو زَارَ أَخاً له في اللَّهِ، نَادَاهُ مُنَادٍ أَنْ طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ[١٨٤] من الْجَنَّةِ مَنْزِلاً"[١٨٥].

سادساً: كفالة اليتيم.

* عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أنا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ في الْجَنَّةِ هَكَذَا"وقال بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى"[١٨٦].

قال ابن بطال:"حق على كل مؤمن يسمع هذا الحديث أن يرغب في العمل به ليكون في الجَنَّة رفيقاً للنبي صلى الله عليه وسلم ولجماعة النبيين والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، ولا منزلة عند الله في الآخرة أفضل من مرافقة الأنبياء"(١٨٧).

وقال النووي:"كافل اليتيم القائم بأموره من: نفقة وكسوة، وتأديب وتربية، وغير ذلك، وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه، أو من مال اليتيم بولاية شرعية"(١٨٨).

سابعاً: إنظار الموسر والتجاوز عن المعسر.

* عن حُذيفة رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم يقول:"إِنَّ رَجُلًا كان فِيمَنْ كان قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقِيلَ له: هل عَمِلْتَ من خَيْرٍ؟ قال: ما أَعْلَمُ، قِيلَ له: انْظُرْ، قال: ما أَعْلَمُ شيئاً غير أَنِّي كنت أُبَايِعُ النَاس في الدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ فَأُنْظِرُ(١٨٩) الْمُوسِرَ، وَأَتَجَاوَزُ(١٩٠) عن الْمُعْسِرِ فَأَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ"(١٩١).

قال النووي: "في هذا الحديث: فضل إنظار المعسر، والوضع عنه إمَّا كل الدَّين وإمَّا بعضه من كثير أو قليل، وفضل المسامحة في الاقتضاء وفي الاستيفاء، سواء استوفى من موسر أو معسر، وفضل الوضع من الدَّين وأنه لا يُحْتَقَرُ شيء من أفعال الخير فلعله سبب السعادة والرحمة"(١٩٢).

ثامناً: الصدق.

* عن عبد اللَّه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إلى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حتى يَكُونَ صِدِّيقاً، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إلى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حتى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّاباً"(١٩٣).

قال القرطبي:"فحقٌ على كل مَنْ فهم عن الله أن يلازم الصِّدْقَ في الأقوال، والإخلاص في الأعمال، والصفاء في الأحوال، فمن كان كذلك لحق بالأبرار، ووصل إلى رضاء الغفار"(١٩٤).

تاسعاً: الضعيف المُتضاعف.

* عن حارثة بن وهب الْخُزَاعِيِّ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:"ألا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ لو أَقْسَمَ على اللَّهِ لَأَبَرَّهُ، ألا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عُتُلٍّ(١٩٥) جَوَّاظٍ(١٩٦) مُسْتَكْبِرٍ (١٩٧)(١٩٨)".

قال العيني: "المراد بالضعيف: ضعيف الحال لا ضعيف البدن، والمتضاعف بمعنى: المتواضع، ويُروى مُتَضَعِّف ومُسْتَضْعِف أيضاً، والكل يرجع إلى معنى واحد هو الذي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا، أو متواضع متذلل خامل الذكر، ولو أقسم يميناً طمعاً في كرم الله بإبراره لأبره، وقيل: لو دعاه لأجابه"(١٩٩).

عاشراً: عيادة المريض.

* عن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"عَائِدُ الْمَرِيضِ في مَخْرَفَةِ(٢٠٠) الْجَنَّةِ حتى يَرْجِعَ"(٢٠١).

قال القاضي عياض:"وعيادة المريض من الطاعات المُرَغَّبِ فيها، العظيمة الأجر. وقد جاء فيها هذا الحديث وغيره. وقد يكون من فروض الكفاية، لا سيما المرضى من الغرباء ومن لا قائم عليهم ولا كافل لهم، فلو تُركت عيادتهم لهلكوا، وماتوا ضُراً وعطشاً وجوعاً، فعيادتهم تُطْلِع على أحوالهم ويُتذرع بها إلى معونتهم، وإعانتهم، وهى كإغاثة الملهوف، وإنجاء الهالك، وتخليص الغريق. من حضرها لزمته، فمتى لم يُعادوا لم يُعلم حالهم في ذلك"(٢٠٢).

الحادي عشر: إزالة الأذى عن الطريق.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ على ظَهْرِ طَرِيقٍ فقال: والله لَأُنَحِّيَنَّ[٢٠٣] هذا عن الْمُسْلِمِينَ لَا يُؤْذِيهِمْ فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ"[٢٠٤].

قال القرطبي:"فيه: ما يدلُّ على الترغيب في إزالة الأذى والضَّرر عن المسلمين، وعلى إرادة الخير لهم، وهذا مُقتضى الدِّين، والنَّصيحة، والمحبَّة"[٢٠٥].

الثاني عشر: الإحسان إلى البنات.

١- عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لها، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، وَرَفَعَتْ إلى فيها تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا فَشَقَّتْ التَّمْرَةَ التي كانت تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا فَذَكَرْتُ الذي صَنَعَتْ لرسول اللَّه صلى الله عليه وسلم فقال:"إِنَّ اللَّهَ قد أَوْجَبَ لها بها الْجَنَّةَ أو أَعْتَقَهَا بها من النَّارِ"[٢٠٦].

٢- عن أَنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"من عَالَ[٢٠٧] جَارِيَتَيْنِ حتى تَبْلُغَا جاء يوم الْقِيَامَةِ أنا وهو"وَضَمَّ أَصَابِعَهُ[٢٠٨].

قال القرطبي:"ومعنى: "من عال جاريتين حتى تبلغا": قام عليهما بما يُصلحهما ويحفظهما. يُقال منه: عال الرجل عياله، يعولهم، عولاً وعيالة. ويُقال: عِلتَه شهراً؛ إذا كفيته معاشه. ويعني ببلوغهما: وصولهما إلى حال يستقلَّان بأنفسهما؛ وذلك إنما يكون في النساء، إلى أن يدخل بهن أزواجُهُن، ولا يعني ببلوغها إلى أن تحيض".

الثالث عشر: طيب الكلام.

* عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفاً يُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا"، فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: لِمَنْ

هِيَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ:"هِيَ لِمَنْ أَطَابَ الْكَلاَمَ[٢٠٩]، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى لِلَّهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ"[٢١٠].

الرابع عشر: أن يأت إلى الناس الذي يُحب أن يُوتى إليه.

* عن عبد اللَّه بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"... مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ[٢١١] وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ ..."[٢١٢].

الخامس عشر: الحياء.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"الْحَيَاءُ من الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ في الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ[٢١٣] من الْجَفَاءِ[٢١٤]، وَالْجَفَاءُ في النَّارِ"[٢١٥].

السادس عشر: حُسْن الخُلُق.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سُئِلَ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم عن أَكْثَرِ ما يُدْخِلُ الناس الْجَنَّةَ؟ فقال:"تُقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ"، وَسُئِلَ عن أَكْثَرِ ما يُدْخِلُ الناس النَّارَ؟ فقال:"الْفَمُ وَالْفَرْجُ"[٢١٦].

قال ابن القيم:"جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين تقوى الله وحسن الخلق؛ لأن تقوى الله تُصلح ما بين العبد وبين ربه، وحسن الخلق يُصلح ما بينه وبين خلقه. فتقوى الله توجب له محبة الله، وحسن الخلق يدعو الناس إلى محبته"[٢١٧].

السابع عشر: طلب العلم.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"... وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فيه عِلْماً[٢١٨] سَهَّلَ الله له بِهِ طَرِيقاً إلى الْجَنَّةِ"[٢١٩].

قال ابن رجب: قوله: "ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سلوك الطريق لالتماس العلم يدخل فيه: سلوك الطريق الحقيقي، وهو المشي بالأقدام إلى مجالس العلماء، ويدخل فيه سلوك الطرق المعنوية المؤدية إلى حصول العلم، مثل حفظه، ودارسته، ومذاكرته، ومطالعته، وكتابته، والتفهم له، ونحو ذلك من الطرق المعنوية التي يُتوصل بها إلى العلم. وقوله: "سهل الله له به طريقاً إلى الجنة"، قد يُراد بذلك أنَّ الله يسهل له العلم الذي طلبه، وسلك طريقه، وييسره عليه، فإن العلم طريق موصل إلى الجنة، وقد يُراد أيضاً: أنَّ الله ييسر لطالب العلم إذا قصد بطلبه وجه الله الانتفاع به والعمل بمقتضاه، فيكون سبباً لهدايته ولدخول الجنة بذلك. وقد ييسر الله لطالب العلم علوماً أُخر ينتفع بها، وتكون موصلة إلى الجنة، وقد يدخل في ذلك أيضاً تسهيل طريق الجنة الحسي يوم القيامة - وهو الصراط - وما قبله وما بعده من الأهوال، فييسر ذلك على طالب العلم للانتفاع به، فإن العلم يدل على الله من أقرب الطرق إليه، فمن سلك طريقه، ولم يعوج عنه، وصل إلى الله تعالى، وإلى الجنة من أقرب الطرق وأسهلها فسهلت عليه الطرق الموصلة إلى الجنة كلها في الدنيا والآخرة، فلا طريق إلى معرفة الله، وإلى الوصول إلى رضوانه، والفوز بقربه، ومجاورته في الآخرة إلا بالعلم النافع الذي بعث الله به رسله، وأنزل به كتبه، فهو الدليل عليه، وبه يهتدى في ظلمات الجهل، والشُّبه، والشكوك"[٢٢٠].

الثامن عشر: حفظ اللسان والفرج.

* عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم قال:"مَن يَضْمَنْ لي ما بين لَحْيَيْهِ وما بين رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ له الْجَنَّةَ"[٢٢١].

قال ابن بطال: "دلَّ بهذا الحديث أنَّ أعظم البلاء على العبد في الدنيا اللسان والفرج؛ فمن وُقِيَ شرهما فقد وُقِيَ أعظم الشر"[٢٢٢].

وقال القاري: "قوله: "ما بين لحييه" بفتح اللام منبت الأسنان أي: من يكفل لي محافظة ما بينهما من اللسان والفم عن تقبيح الكلام وأكل الحرام، "وما بين رجليه" أي: من الفرج عن الزنا ونحوه، "أضمن له الجَنَّة" أي: دخولها أولاً أو درجاتها العالية"[٢٢٣].

التاسع عشر: ترك المراء والكذب.

* عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"أَنا زَعِيمٌ[٢٢٤] بِبَيْتٍ في رَبَضِ الْجَنَّةِ[٢٢٥] لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ[٢٢٦] وَإِنْ كان مُحِقّاً، وَبِبَيْتٍ في وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كان مَازِحاً، وَبِبَيْتٍ في أَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ"[٢٢٧].

قال ابن علان:"قوله: "لمن ترك الكذب" أي: الإخبار بخلاف الواقع، والمراد ترك المذموم منه، وهو مالا مصلحة راجحة فيه. فيكون عاماً مخصوصاً مما عدا ذلك، إذ قد يكون مندوباً تارة كالكذب للإصلاح بين المتخاصمين وواجباً أخرى، كما إذا تيقن ترتب هلاك معصوم على صدقه بالإخبار عنه،ودليل التخصيص الأحاديث الواردة باستثناء ذلك. "وإن كان مازحاً" أي: بكذبه غير قاصد به الجد، ولا يتناول التعريض فإنه ليس بكذب أصلاً"[٢٢٨].

العشرون: حُسْن المعاملة في البيع والشراء، والقضاء والاقتضاء.

* عن عُثمان بن عفَّان رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم: "أَدْخَلَ اللهُ رَجُلاً الْجَنَّةَ كان سَهْلاً مُشْتَرِياً، وَبَائِعاً، وَقَاضِياً، وَمُقْتَضِياً"[٢٢٩].

قال المناوي: "قوله: "كان سهلاً" أي: ليِّناً في حال كونه "مشترياً وبائعاً وقاضياً" أي: مؤدياً ما عليه "ومقتضياً" طالباً ماله ليأخذه. والقصد بالحديث: الإعلام بفضل اللين والسهولة في المعاملات من بيع وشراء وقضاء واقتضاء وغير ذلك، وأنَّه سبب لدخول

الجَنَّة موصل للسعادة الأبدية، وخَصَّ المذكورات لغلبة وقوعها، وكثرة المضايقة فيها حتى في التافه لا لإخراج غيرها فجميع العقود والحلول كذلك"[٢٣٠].

الحادي والعشرون: ترك الْكِبْرِ، وَالْغُلُولِ، وَالدَّيْنِ.

* عن ثوبان مولى رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم عن رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قال:"من فَارَقَ الرُّوحُ الْجَسَدَ وهو بريء من ثَلاَثٍ دخل الْجَنَّةَ: الْكِبْرِ، وَالْغُلُولِ[٢٣١]، وَالدَّيْنِ"[٢٣٢].

الثاني والعشرون: ترك سؤال الناس.

* عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم: "من يَضْمَنُ لي وَاحِدَةً وَأَضْمَنُ له الْجَنَّةَ"؟ قال: قلتُ أنا يا رَسُولَ اللَّهِ، قال:"لاَ تَسْأَلِ الناس شَيْئاً"[٢٣٣].

الثالث والعشرون: الثناء الحسن.

١- عن أبي بكر بن أبي زُهَيْرٍ الثَّقَفِيِّ عن أبيه رضي الله عنه قال: خَطَبَنَا رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم بِالنَّبَاوَةِ[٢٣٤] أو الْبَنَاوَةِ قال: وَالنَّبَاوَةُ من الطَّائِفِ، قال: يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ من أَهْلِ النَّارِ"، قالوا: بِمَ ذَاكَ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: "بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ وَالثَّنَاءِ السيء، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ بَعْضُكُمْ على بَعْضٍ"[٢٣٥].

٢- عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"أَهْلُ الْجَنَّةِ من مَلَأَ اللَّهَ أُذُنَيْهِ من ثَنَاءِ الناس خَيْراً وهو يَسْمَعُ، وَأَهْلُ النَّارِ من مَلَأَ أُذُنَيْهِ من ثَنَاءِ الناس شَرّاً وهو يَسْمَعُ"[٢٣٦].

قال المناوي: "في البحر: يُحتمل أنَّ معناه من ملأ أذنيه من ثناء الناس خيراً عمله، ومن ملأ من ثناء الناس شراً عمله؛ فكأنه قال: أهل الجَنَّة من لا يزال يعمل الخير حتى ينتشر عنه فيُثنى عليه بذلك، وفي الشر كذلك. ومعنى قوله: "أهل الجَنَّة" أي: الذين يدخلونها ولا يدخلون النَّار. ومعنى "أهل النَّار" أي: الذين استحقوها لسوء أعمالهم؛ سُموا بدخولها أهل النَّار، لكنهم سيدخلون الجَنَّة إذا صحبهم إيمان. ويكون أهل النَّار بمعنى الذين استحقوها بعظائم وأفعال السوء، ثم يخرجون بشفاعته، ويجوز أن يرحم منهم من يشاء ولا يعذبه "انتهى نقله عن صاحب البحر. ثم قال:"فإن قلتَ:"ما فائدة قوله وهو يسمع بعد قوله ملأ الله أذنيه؟ قلتُ: قد يُقال فائدته الإيمان إلى أن ما اتصف به من الخير والشر بلغ من الاشتهار مبلغاً عظيماً بحيث صار لا يتوجه إلى محل، ويجلس بمكان إلا ويسمع الناسَ يصفونه بذلك، فلم تمتلئ أذنيه من سماعه ذلك بالواسطة والإبلاغ؛ بل بالسماع المستفيض المتواتر، واستعمال الثناء في الذكر الجميل أكثر من القبيح كما في المصباح. وجعله ابن عبد السلام حقيقة في الخير مجازاً في الشر"[٢٣٧].

الرابع والعشرون: السلطان المقسط، ورقيق القلب، والعفيف المتعفف.

* عن عياض بن حِمَار الْمُجَاشِعِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم قال ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ:"... وأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلاَثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ"[٢٣٨] مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ[٢٣٩] لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ"[٢٤٠] ذُو عِيَالٍ..."[٢٤١].

الخامس والعشرون: طاعة المرأة لزوجها.

* عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم:"إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا؛ دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ"[٢٤٢].

المطلب الرابع: الأحكام

أولاً: من عرف الحق وقضى به.

* عن بُريدة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:"الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ؛ فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ، فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ، وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ[٢٤٣]، فَهُوَ فِي النَّار، وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ"[٢٤٤].

قال المناوي: "قال في المطامح: هذا التقسيم بحسب الوجود لا بحسب الحكم ومعروف أن مرتبة القضاء شريفة ومنزلته رفيعة لمن اتبع الحق، وحكم على علم بغير هوى"[٢٤٥].

ثانياً: من قُتل دون ماله مظلوماً.

* عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أَنَّ رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم قال:"مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُوماً فَلَهُ الْجَنَّةُ"[٢٤٦].

الخاتمة

نتائج البحث وتوصياته

أولاً: النتائج.

يمكن إجمال نتائج البحث التي تبيَّنت من خلال البحث في النقاط الآتية:

١) كمال الشريعة الإسلامية في تطابق الأحاديث النَّبوية الصحيحة مع آيات القرآن الكريم في إثبات دخول الجَنَّةَ بالأعمال، مثل قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الزخرف:٧٢]، وقوله تعالى: ﴿ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل:٣٢].

٢) أنَّ الأعمال الصالحة مهما عظمت لا تكون ثمناً للجَنَّة، وإنَّما تكون سبباً لدخولها.

٣) سعة فضل الله ومنِّه وكرمه وجُوده وإحسانه أن جعل جَنَّته الغالية تُنال بأعمال يسيرة لا يعجز عن فعلها مسلم.

٤) أنَّ أحاديث الخصال الموجبة لدخول الجَنَّة جاءت مُفَسِّرة ومُوضِّحة للأحاديث العامة الواردة بشأن دخول الجَنَّةَ مثل حديث:" كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إلا من أَبَى"، قالوا: يا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى؟ قال:"من أَطَاعَنِي دخل الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى"[٢٤٧]. وحديث:"من مَاتَ وهو يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إلا الله دخل الْجَنَّةَ"[٢٤٨].

٥) تنوع أعمال الخير الجالبة للجَنَّة لتشمل جميع أبواب الدين: العقيدة والشريعة إذ لم تكن قاصرة على باب دون آخر، وهذا من كمال هذا الدين العظيم.

٦) حِرْص الشريعة الإسلامية على ترسيخ علاقة العباد بربهم تبارك وتعالى من خلال الترغيب في أداء العبادات التي تُؤدي لدخول الجَنَّةَ.

٧) اشتمال دواوين السُنَّة على عدد غير قليل من أحاديث الترغيب والرحمة، التي تشحذ الهمم للوصول للجَنَّة، التي هي أمنية كل مسلم.

٨) بلغت الأحاديث الموجبة لدخول الجَنَّة في هذا البحث سبعة وتسعين حديثاً.

٩) تبيَّن من البحث أنَّ نسبة الأحاديث المتضمنة للأعمال الموجبة لدخول الجَنَّةَ في باب الآداب من قسم المعاملات بلغت ٢٩% من إجمالي أحاديث البحث؛ مما يدل على حِرْص الدِّين الإسلامي على توطيد العلاقة بين المسلمين بعضهم ببعض؛ لتسود الألفة والمحبة في المجتمع المسلم.

ثانياً: التوصيات:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج فثمة توصيات تساعد على توظيفها منها:

١) ضرورة اهتمام المناهج الدراسية الشرعية في المدارس والجامعات بذكر الأعمال الموجبة لدخول الجَنَّة الواردة في الكتاب والسُنَّة.

٢) اهتمام طلاب العلم والدعاة بإشاعة هذه الخصال بين الناس ليفروا بهم في خضم هذه الحياة وصخبها إلى جَنَّة عرضها السموات والأرض.

٣) قيام المتخصصين من العلماء وطلاب العلم برصد الأحاديث الصحيحة من مظانها في كتب السُنَّة بطرق موضوعية تمس حاجة المجتمع الذي تسربت إليه الماديات، وغفل بعضهم عن أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم.

٤) حثُّ طلاب العلم والدعاة والمفكرين والتربويين على إيقاظ قلوب الناس وشحذهم بالنصوص الصحيحة في أبواب فضائل الأعمال والزهد والورع، من خلال مجالس العلماء، وحلقات العلم، والبرامج الدينية والتربوية في وسائل الإعلام.

الهوامش والتعليقات:

١) الصحاح (٥/ ٥٧١)، لسان العرب (١٣/ ٢٢٤)، تاج العروس (٣٥/ ٢٣٠)

٢) ديوان ذي الرمة (ص١١)

٣) الصحاح (٥/ ٥٧٢)، المصباح المنير (ص٢٤٠)، لسان العرب (١٣/ ٢٢٥)

٤) خزانة الأدب (٥/ ٨٤)

٥) تهذيب اللغة (١٢/ ٢١٠)، المصباح المنير (ص٢٤٠)، لسان العرب (١٣/ ٢٢٠)

٦) أخرجه مسلم في الصحيح (٤/ ٢٠٥٩ - ٢٠٦٠ رقم ١٠١٧)

٧) أخرجه البخاري في الصحيح (٦/ ٢٦٦٩ رقم ٦٨٨٩)، ومسلم (٤/ ٢٠٥٤ رقم ٢٦٦٩)

٨) لسان العرب (١٣/ ٢٢٦)، تاج العروس (٣٥/ ٢٣٠)

٩) ديوان الأعشى (ص٦٦)

١٠) الحديث والمحدثون (ص٩)

١١) المرجع السابق (ص٤٧)

١٢) فتح الباري (١٣/ ٢٤٥)

١٣) الإحكام في أصول الأحكام له (١/ ١٧٦)

١٤) توسع ابن حزم في بيان وجوب طاعة رسول الله في كتابه الإحكام في أصول الأحكام (١/ ٩٧)

١٥) يُنظر: الرسالة (ص٧٩)، الإحكام لابن حزم (١/ ٩٧)

١٦) الإحكام لابن حزم (٤/ ١٥٢)

١٧) علم أصول الفقه، لخلَّاف (ص٣٩)

١٨) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٢٦)، والترمذي في السنن (٥/ ٤٤ - ٤٥ رقم ٢٦٧٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٩٥ - ٩٦)، قال الترمذي:"حسن صحيح"، وقال الحاكم:"صحيح ليس له علة"ووافقه الذهبي.

١٩) أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٣٢)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٠٨ - ١٠٩) وقال:"صحيح على شرطهما"ووافقه الذهبي.

٢٠) تاريخ القضاء في الإسلام (ص١١٧ وما بعدها)

٢١) يُنظر: إرشاد الفحول (١/ ١٥٢)

٢٢) رواه مسلم (١/ ٥١٢ – ٥١٤ رقم ٧٤٦)

٢٣) فقه السيرة للشيخ محمد الغزالي (ص٣٦)

٢٤) المُسْتَصفى له (١/ ٢٠٥)

٢٥) جمهرة اللغة (١/ ٢٣)، القاموس المحيط (ص١٥٣٢)

٢٦) المحيط في اللغة (٦/ ٤١٠)، المصباح النير (ص١٠٠)

٢٧) المصباح المنير (ص١٠٠)، لسان العرب (١٣/ ١٠٠)

٢٨) الصحاح (٥/ ٥١١)، لسان العرب (١٣/ ٩٩)

٢٩) ديوان زهير (ص٣٧)

٣٠) المحكم والمحيط الأعظم (٣/ ٢٣٦)

٣١) لسان العرب (١٣/ ١٠٠)

٣٢) تاج العروس (٢٤/ ٣٧٤)

٣٣) حادي الأرواح (ص٧١)

٣٤) د.عمر بن سليمان الأشقر في كتابه الجَنَّة والنَّار (ص١١٧)

٣٥) أخرجه البخاري (٣/ ١١٨٥ رقم ٣٠٧٢)، ومسلم (٤/ ٢١٧٤ رقم ٢٨٢٤)

٣٦) أخرجه البخاري (٢/ ٦٧١ رقم ١٧٩٩)، ومسلم (٢/ ٧٥٨ رقم ١٠٧٩)

٣٧) أخرجه البخاري (٣/ ١٢١٧ – ١٢١٨ رقم ٣١٦٤)، ومسلم (١/ ١٤٨ – ١٤٩ رقم ١٦٣)

٣٨) جنابذ اللؤلؤ: الجنابذ هي: القباب"غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ١٧٦)

٣٩) الضمير عائد إلى سدرة المنتهى، كما دل على ذلك سياق بعض الأحاديث.

٤٠) أخرجه مسلم (١/ ١٤٩ – ١٥١ رقم ١٦٤)

٤١) (٤/ ٢١٨٣ رقم ٢٨٣٩)

٤٢) (٤/ ٢١٨٢ رقم ٢٨٣٨)

٤٣) (٤/ ٢١٨٢ رقم ٢٨٣٨/ ٢٤)

٤٤) كتاب الجَنَّة والنَّار (ص٢٢١)

٤٥) (٤/ ٢١٨٣ – ٢١٨٤ رقم ٢٨٤١)

٤٦) (٤/ ٢١٧٩ رقم ٢٨٣٤/ ١٥)

٤٧) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٣٢)، والترمذي في السنن (٤/ ٦٨٢ رقم ٢٥٤٥)، وصحَّحَه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٧٩٢٨)

٤٨) أخرجه البخاري (٣/ ١٢١٠ – ١٢١١ رقم ٣١٤٩)، ومسلم (٤/ ٢١٧٩ رقم ٢٨٣٤/ ١٥)

٤٩) الجامع لأحكام القرآن (١٠/ ٣٣)

٥٠) أخرجه البخاري (٣/ ١١٨٥ – ١١٨٦ رقم ٣٠٧٣)، ومسلم (٤/ ٢١٨٠ رقم ٢٨٣٤/ ١٧)

٥١) أخرجه البخاري (٥/ ٢١٤٧ رقم ٥٣٤٩)

٥٢) أخرجه البخاري (٥/ ٢٣٧٣ رقم ٦٠٩٩)، ومسلم (٤/ ٢١٧١ رقم ٢٨١٨) واللفظ له.

٥٣) أخرجه مسلم (٤/ ٢١٧١ رقم ٢٨١٧)

٥٤) شرح صحيح البخاري (١٠/ ١٨٠)

٥٥) شرح صحيح مسلم (١٧/ ١٦٠ – ١٦١)

٥٦) جامع الرسائل - رسالة في دخول الجنة ١/ ١٤٥ - ١٥٢

٥٧) مفتاح دار السعادة (١/ ١١٩ – ١٢٠)

٥٨) شرح العقيدة الطحاوية (ص٦٤٢ – ٦٤٣)

٥٩) عمدة القاري (١/ ٤٩٣ – ٤٩٤)

٦٠) خَزَايَا: جمع خَزْيانَ: وهو المُسْتَحيِ. يُقال: خَزِي يَخْزَى خَزَاية، أي: اسْتَحْيا فهو خَزْيان، وامرأة خزْياء. وخَزِي يَخْزَى خِزْياً أي: ذَلَّ وهَانَ. النهاية في غريب الحديث (٢/ ٣٠)

٦١) نَدَامَى: أي: نادمين. فأخرجه على مذهبهم في الاتباع لِخزايا؛ لأن الندامَى جمع نَدمان وهو النديم الذي يرافقك ويُشاربك، ويُقال في الندم: نَدمانٌ أيضاً؛ فلا يكون اتباعاً لخزايا بل جمعاً برأسه. المرجع السابق (٥/ ٣٦)

٦٢) الدُّبَّاءِ: القرع والواحدة دباءة ووزنه فعال ولامه همزة كالقثاء، دباء على اعتبار ظاهر اللفظ. الفائق في غريب الحديث للزمخشري (١/ ٤٠٧)

٦٣) الْحَنْتَمِ: جرار خضر كانت تُحمل فيها الخمر. غريب الحديث للهروي (٢/ ١٨١)

٦٤) الْمُزَفَّتِ: هو المطلي داخله بالزفت من الأواني نهي عنه لأنه يسرع فساد الشراب ويعجله للسكر. مشارق الأنوار على صحاح الآثار . للقاضي عياض (١/ ٣١٢)

٦٥) النَّقِيرِ: هو أصل النخلة يُنقر جوفها حتى يصير كالآنية ثم يُنبذ فيها. تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي (ص١٧٥)

٦٦) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الإيمان، باب"تحريض النبي صلى الله عليه وسلم وفد عبد القيس أن يحفظوا الإيمان والعلم ويخبروه من وراءهم"(١/ ٤٥ رقم ٨٧)، ومسلم في الصحيح كتاب الإيمان، باب"الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وشرائع الدين والدعاء إليه والسؤال عنه"(١/ ٤٧ – ٤٨ رقم ١٧/ ٢٤)

٦٧) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الإمارة، باب"بيان ما أعده الله للمجاهدين في الجنة من الدرجات" (٣/ ١٥٠١ رقم ١٨٨٤)

٦٨) خِبَاءَهُ: الخِبَاءُ: ما يعمل من وبرٍ أو صوف وقد يكون من شعر و الجمع أَخْبِيَةٌ بغير همز مثل كساء و أكسية ويكون على عمودين أو ثلاثة وما فوق ذلك فهو بيت. المصباح المنير للفيومي (ص١٤٠)

٦٩) يَنْتَضِلُ: ناضلته مناضلة ونِضالاً: راميته، فنضلته نضلاً، من باب قتل، وتناضل القوم: تراموا للسبق. المرجع السابق (ص٤٩٩)

٧٠) في جَشَرِهِ: يُقال: جشرنا دوابنا، أخرجناها إلى الرَّعي نجشرها جشْراً ولا تروح. وخيل مجشَّرة بالحِمى، أي مرعيَّة. الصحاح للجوهري (٢/ ٢٦١)

٧١) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الإمارة، باب"وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية"(٣/ ١٤٧٢ – ١٤٧٣ رقم ١٨٤٤)

٧٢) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الرقاق، باب"يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب" (٥/ ٢٣٩٦ رقم ٦١٧٥)، وأخرجه مسلم في الصحيح كتاب الإيمان، باب"الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب"(١/ ١٩٩ – ٢٠٠ رقم ٢٢٠)

٧٣) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الإيمان، باب"الدليل على أنَّ من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً"(١/ ٥٧ رقم ٢٨)

٧٤) بكسر الباء وياء مخففة، وأصله في اللغة: الحوض الذي يُجبى فيه الماء للإبل. وهي: قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان. معجم البلدان (٢/ ١٠٦)

٧٥) بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ: يعني وسط الجنة، وبحبوحة كل شيء وسطه وخياره. غريب الحديث للهروي (٢/ ٢٠٥)

٧٦) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٦)، والترمذي في السنن كتاب الفتن، باب"ما جاء في لزوم الجماعة" (٤/ ٤٦٥ – ٤٦٦ رقم ٢١٦٥)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب عشرة النساء، باب"خلوة الرجل بالمرأة" (٥/ ٣٨٧ رقم ٩٢٢١)، وأبو يعلى في مسنده (١/ ١٣١ – ١٣٢ رقم ١٤١)، وابن حبان في الصحيح (١٠/ ٤٣٦ – ٤٣٧ رقم ٤٥٧٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ١١٤)، قال الترمذي:"حديث حسن صحيح غريب"، وصَّححه الحاكم، وأقره الذهبي، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٢٥٤٦)

٧٧) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الجنائز، باب"باب ما جاء في الجنائز ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله"(١/ ٤١٧ رقم ١١٨٠)

٧٨) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب اللباس، باب"الثياب البيض"(٥/ ٢١٩٣ رقم ٥٤٨٩)، ومسلم في الصحيح كتاب الإيمان، باب"من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات مشركاً دخل النار"(١/ ٩٥ رقم ٩٤/ ١٥٤)

٧٩) شرح صحيح مسلم (٧/ ٧٥- ٧٦)

٨٠) فتح الباري (١١/ ٢٦٩)

٨١) فيض القدير (١/ ٩٥)

٨٢) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الإيمان، باب"الدليل على أن مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً"(١/ ٥٥ رقم ٢٦)

٨٣) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب"الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم"(٦/ ٢٦٥٥ رقم ٦٨٥١)

٨٤) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٥١ و ٢٦٢)، والترمذي في السنن كتاب الصلاة، باب"٤٣٤" (٢/ ٥١٦ رقم ٦١٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ١٥٤ رقم ٧٦٨٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٨٩) قال الترمذي عقبه:"حسن صحيح"، وقال الحاكم:"صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي، وصحَّحه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (٥٠٢)

٨٥) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الطهارة، باب"الذكر المستحب عَقِبَ الوضوء"(١/ ٢٠٩ – ٢١٠ رقم ٢٣٤)

٨٦) أخرجه الترمذي في السنن كتاب الطهارة، باب"فيما يُقال بعد الوضوء"(١/ ٧٧ – ٧٨ رقم ٥٥)، والنسائي في السنن الصغرى كتاب الطهارة، باب"القول بعد الفراغ من الوضوء"(١/ ٩٢ – ٩٣ رقم ١٤٨)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الطهارة، باب"ما يقول بعد الفراغ من الوضوء" (١/ ٧٨)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٦١٦٧)

٨٧) أخرجه أبو داود في السنن كتاب الصلاة، باب"في المحافظة على وقت الصلوات"(١/ ١١٦ – ١١٧ رقم ٤٢٩)، والطبراني في المعجم الصغير (٢/ ٥٦ رقم ٧٧٢)، وحسَّنه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم (٤٥٧)

٨٨) أخرجه ابن ماجه في السنن كتاب الأذان والسُنَّة فيها، باب"فضل الأذان وثواب المؤذنين" (١/ ٢٤١ رقم ٧٢٨) والبزار في المسند (١٢/ ٢٢٣ رقم ٥٩٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٣٤٣ رقم ٧٨٦)، وصحَّحه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (٥٩٤)

٨٩) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الصلاة، باب"استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه" (١/ ٢٨٩ رقم ٣٨٥)

٩٠) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الإيمان، باب"بيان الإيمان الذي يُدْخَل به الجنة، وأن من تمسك بما أُمر به دخل الجنة"(١/ ٤٤ رقم ١٥)

٩١) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الصوم، باب"وجوب صوم رمضان"(٢/ ٦٦٩ رقم ١٧٩٢)، ومسلم في الصحيح كتاب الإيمان، باب"بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام" (١/ ٤١ – ٤٢ رقم ١١/ ٩)

٩٢) أخرجه أبو داود في السنن كتاب الصلاة، باب"في المحافظة على وقت الصلوات"(١/ ١١٧ رقم ٤٣٠)، وابن ماجة في السنن كتاب إقامة الصلاة والسنَّة فيها"، باب"ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها"(١/ ٤٥٠ رقم ١٤٠٣)، والطبراني في المعجم الأوسط (٧/ ٤١٣ – ٤١٤ رقم ٦٨٠٣) وصحَّحه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم (٤٥٦)

٩٣) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣١٥ – ٣١٦ و ٣١٩)، والدارمي في السنن كتاب الصلاة، باب"في الوتر" (١/ ٣٠٨ رقم ١٥٨٥)، وأبو داود في السنن كتاب الصلاة، باب"فيمن لم يوتر"(٢/ ٦٢ رقم ١٤٢٠)، وابن ماجة في السنن كتاب إقامة الصلاة والسنَّة فيها، باب"ما جاء في فرض الصلوات الخمس والمحافظة عليها"(١/ ٤٤٩ رقم ١٤٠١)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الصلاة، باب"المحافظة على الصلوات الخمس"(١/ ١٤٢ – ١٤٣ رقم ٣٢٢)، وصحَّحه الألباني في مشكاة المصابيح برقم (٥٧٠)

٩٤) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الجهاد، باب"درجات المجاهدين في سبيل الله ..."(٣/ ١٠٢٨ رقم ٢٦٣٧)

٩٥) في رَأْسِ شَظِيَّةٍ: الشظية قطعة مرتفعة في رأس الجبل. النهاية في غريب الحديث (٢/ ٤٧٦)

٩٦) أخرجه أبو داود في السنن كتاب الصلاة، باب"الأذان في السفر"(٢/ ٤ رقم ١٢٠٣)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الأذان، باب"الأذان لمن صلى وحده"(١/ ٥٠٧ رقم ١٦٣٠)، والروياني في مسنده (١/ ١٧٨ رقم ٢٣٣)، وابن حبان في الصحيح (٤/ ٥٤٥ رقم ١٦٦٠)، وصحَّحه الألباني في إرواء الغليل برقم (٢١٤)

٩٧) قال القرطبي:"قال كثير من العلماء: هما الفجر والعصر، وسُمِّيا بذلك؛ لأنهما يُفعلان في وقت البرد" المفهم (٢/ ٢٦٢)

وقال السيوطي:"البردين بفتح أوله تثنية برد أي: صلاة الفجر والعصر؛ لأنهما يصليان في بردي النهار أي: طرفيه حين يطيب الهواء وتذهب سورة البرد" الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج (٢/ ١٣٦)

٩٨) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب مواقيت الصلاة، باب"فضل صلاة الفجر"(١/ ٢١٠ رقم ٥٤٨)، ومسلم في الصحيح كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب" فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما"(١/ ٤٤٠ رقم ٦٣٥)

٩٩) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب"فضل السنن الراتبة قبل الفرائض وبعدهنَّ وبيان عددهنَّ"(١/ ٥٠٢ – ٥٠٣ رقم ٧٢٨)

١٠٠) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب التهجد، باب"فضل الطهور بالليل والنهار، وفضل الصلاة بعد الوضوء بالليل والنهار"(١/ ٣٨٦ رقم ١٠٩٨)، ومسلم في الصحيح كتاب فضائل الصحابة، باب"من فضائل بلال رضي الله عنه"(٤/ ١٩١٠ رقم ٢٤٥٨)

١٠١) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الصلاة، باب"فضل السجود والحث عليه"(١/ ٣٥٣ رقم ٤٨٨)

١٠٢) المصدر السابق (١/ ٣٥٣ رقم ٤٨٩)

١٠٣) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الإيمان، باب"بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة" (١/ ٨٧ رقم ٨١)

١٠٤) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الدعوات، باب"لكل نبي دعوة مستجابة"(٥/ ٢٣٢٣ – ٢٣٢٤ رقم ٥٩٤٧)

١٠٥) أَرْبِعُوا على أَنْفُسِكُمْ: أي أَرْفِقوا. غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٣٧٥)

١٠٦) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب القدر، باب"لا حول ولا قوة إلا بالله"(٦/ ٢٤٣٧ رقم ٦٢٣٦)، ومسلم في الصحيح كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب"استحباب خفض الصوت بالذكر"(٤/ ٢٠٧٦ – ٢٠٧٧ رقم ٢٧٠٤)

١٠٧) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٢٢)، والترمذي في السنن كتاب الدعوات، باب"في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله"(٥/ ٥٧٠ – ٥٧١ رقم ٣٥٨١)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة، باب"ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم"(٦/ ٩٦ رقم ١٠١٨٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٣٥١ رقم ٨٩٣ ورقم ٨٩٤)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٩٠)، قال الترمذي:"حديث صحيح غريب"، وقال الحاكم:"حديث صحيح على شرط الشيخين"، وأقرَّه الذهبي، وصحَّحه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (٢٨٣٤)

١٠٨) أخرجه الحميدي في المسند (١/ ٢٦٥ – ٢٦٦ رقم ٥٨٣)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٠٤ – ٢٠٥)، وعبد بن حميد في المسند – كما في المنتخب – (١/ ٣١٢ رقم ٣٥٦)، وأبو داود في السنن كتاب الأدب، باب"في التسبيح عند النوم"(٤/ ٣١٦ رقم ٥٠٦٥)، وابن ماجة في السنن كتاب إقامة الصلاة والسُّنَّة فيها، باب"ما يُقال بعد التسليم"(١/ ٢٩٩ رقم ٩٢٦)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٣٢٣٠)

١٠٩) قال النووي:"وأما قوله صلى الله عليه وسلم: (من أحصاها دخل الجنة) فاختلفوا فى المراد بإحصائها: فقال البخارى وغيره من المحققين: معناه: حفظها، وهذا هو الأظهر لأنه جاء مفسراً فى الرواية الأخرى: (من حفظها) وقيل: أحصاها: عدَّها فى الدعاء بها، وقيل: أطاقها أي: أحسن المراعاة لها والمحافظة على ما تقتضيه، وصدَّق بمعانيها، وقيل: معناه: العمل بها والطاعة بكل اسمها، والإيمان بها لا يقتضى عملاً، وقال بعضهم: المراد حفظ القرآن وتلاوته كله لأنه مستوف لها وهو ضعيف والصحيح الأول"شرح صحيح مسلم (١٧/ ٥ - ٦)

١١٠) أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الشروط، باب"ما يجوز من الاشتراط وَالثُّنْيَا في الإقرار والشروط التي يتعارفها الناس بينهم، وإذا قال: مائة إلا واحدة"(٢/ ٩٨١ – ٩٨٢ رقم ٢٥٨٥)، ومسلم في الصحيح كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب"في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها"(٤/ ٢٠٦٣ رقم ٢٦٧٧/ ٦)

١١١) أخرجه الترمذي في السنن كتاب الدعوات، باب"٦٠"(٥/ ٥١١ رقم ٣٤٦٤)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة، باب"ثواب من قال سبحان الله العظيم"(٦/ ٢٠٧ رقم ١٠٦٦٣)، وأبو يعلى في المسند (٤/ ١٦٥ رقم ٢٢٣٣)، وابن حبان في الصحيح (٣/ ١٠٩ – ١١٠ رقم ٨٢٧)، والطبراني في المعجم الصغير (١/ ١٨١ رقم ٢٨٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٠١ – ٥٠٢ و ٥١٢)، قال الترمذي:"حديث حسن صحيح غريب"، وقال الحاكم:"حديث صحيح على شرط مسلم"، وأقرَّه الذهبي، وصحَّحه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (٢٧٥٧)

١١٢) قِيعَانٌ: القيعانُ جمع قاعٍ والقاعُ أرضٌ حرَّةٌ لا رَمْلَ فيها ولا يَنْبُتُ فيها الماء لاستوائها ولا غُدُر فيها تمسك الماء فهي لا تُنْبِتُ الكلأَ ولا تُمْسِك الماء. غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ٢٧٤)

١١٣) أخرجه الترمذي في السنن كتاب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب "٥٩" (٥/ ٥١٠ رقم ٣٤٦٢)، والطبراني في المعجم الصغير (١/ ٣٢٦ رقم ٥٣٩)، وفي المعجم الأوسط (٥/ ٩٨ رقم ٤١٨٢)، وفي المعجم الكبير (١٠/ ١٧٣ رقم ١٠٣٦٣)، قال الترمذي: "حسن غريب"، وحسَّنه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (٢٧٥٥)

١١٤) أخرجه ابن ماجه في السنن كتاب الأدب، باب"فضل التسبيح"(٢/ ١٢٥١ رقم ٣٨٠٧)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١٩٣):"هذا إسناد حسن"، وصحَّحه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة برقم (٣٠٦٩)

١١٥) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٥٠٩)، وابن ماجة في السنن كتاب الأدب، باب"بر الوالدين" (٢/ ١٢٠٧ رقم ٣٦٦٠)، والطبراني في المعجم الأوسط (٦/ ٥٠ – ٥١ رقم ٥١٠٤)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب النكاح، باب"الرغبة في النكاح"(٧/ ٧٨ – ٧٩)، قال

البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١٥٩):"إسناده صحيح، رجاله ثقات"، وحسَّنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة برقم (٢٩٥٣)

١١٦) أخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب عمل اليوم والليلة، باب"ثواب من قرأ:الكرسي دبر كل صلاة"(٦/ ٣٠ رقم ٩٩٢٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (٩/ ٣١ رقم ٨٠٦٤)، وفي المعجم الكبير (٨/ ١١٤ رقم ٧٥٣٢)، وفي مسند الشاميين (٢/ ٩ رقم ٨٢٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص١١٠ رقم ١٢٤)، وعبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (ص١٣٤ - ١٣٥ رقم ٨١)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٦٤٦٤)

١١٧) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٠٨ و ٢٦٢)، وابن ماجة في السنن كتاب الزهد، باب"صفة الجَنَّة" (٢/ ١٤٥٣ رقم ٤٣٤٠)، والترمذي في السنن كتاب صفة الجَنَّة، باب"ما جاء في صفة أنهار الجَنَّة" (٤/ ٦٩٩ – ٧٠٠ رقم ٢٥٧٢)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الاستعاذة، باب"الاستعاذة من حر النَّار" (٤/ ٤٦٥ رقم ٧٩٦٢)، وابن حبان في الصحيح (٣/ ٢٩٣ رقم ١٠١٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٣٤ - ٥٣٥)، وقال:"حديث صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي، وصحَّحه الألباني في صحيح سنن النسائي برقم (٥٠٩٤)

١١٨) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب المساجد، باب"من بنى مسجداً"(١/ ١٧٢ – ١٧٣ رقم ٤٣٩)، ومسلم في الصحيح كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب"فضل بناء المساجد والحث عليها"(١/ ٣٧٨ رقم ٥٣٣/ ٢٥)

١١٩) نُزُلَهُ: النُزُل: بضمتين طعام النّزيل الذي يهيأ له. المصباح المنير (ص٤٩١)

١٢٠) غَدَا أو رَاحَ: المراد بالغدو الذهاب وبالرواح الرجوع، والأصل في الغدو المضي من بكرة النهار والرواح بعد الزوال، ثم قد يستعملان في كل ذهاب ورجوع توسعاً. الفتح (٢/ ١٤٨)

١٢١) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الجماعة والإمامة، باب "فضل من غدا إلى المسجد ومن راح" (١/ ٢٣٥ رقم ٦٣١)، ومسلم في الصحيح كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب"المشي إلى الصلاة تُمحى به الخطايا وترفع به الدرجات" (١/ ٤٦٣ رقم ٦٦٩)

١٢٢) شرح صحيح البخاري له (٢/ ٢٨٥)

١٢٣) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الزكاة، باب"من جمع الصدقة وأعمال البرّ"(٢/ ٧١٣ رقم ١٠٢٨)

١٢٤) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الجنائز، باب"ما قيل في أولاد المسلمين"(١/ ٤٦٥ رقم ١٣١٥)

١٢٥) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب البر والصلة والآداب، باب "فضل من يموت له ولدٌ فيحتسبه" (٤/ ٢٠٢٨ رقم ٢٦٣٢)

١٢٦) أخرجه الطيالسي في المسند (ص٦٩ رقم ٥٠٨)، وأحمد في المسند (٤/ ٤١٥)، والترمذي في السنن كتاب الجنائز، باب"فضل المصيبة إذا احتسب"(٣/ ٣٣٢ رقم ١٠٢١)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الجنائز، باب"ما يُرجى في المصيبة بالأولاد إذا احتسبهم"(٤/ ٦٨) قال أبو عيسى: "هذا حديث حسن غريب"، وحسَّنه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٧٩٥)

١٢٧) أخرجه الطيالسي في المسند (ص١٤٥ رقم ١٠٧٥)، وأحمد في المسند (٣/ ٤٣٦) و (٥/ ٣٤-٣٥)، والنسائي في السنن الصغرى كتاب الجنائز، باب"الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة" (٤/ ٢٢ – ٢٣ رقم ١٨٧٠)، وابن حبان في الصحيح (٧/ ٢٠٩ رقم ٢٩٤٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٨٤)، وقال:"حديث صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي، وصحَّحه الألباني في صحيح سنن النسائي برقم (١٧٦٤)

١٢٨) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الرِّقاق، باب"العمل الذي يُبتغي به وجه الله"(٥/ ٢٣٦١ رقم ٦٠٦٠)

١٢٩) أخرجه ابن ماجة في السنن كتاب الجنائز، باب"ما جاء في الصبر على المصيبة"(١/ ٥٠٩ رقم ١٥٩٧)، وحسَّنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة برقم (١٢٩٨).

١٣٠) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الجنائز، باب"ثناء الناس على الميت"(١/ ٤٦٠ رقم ١٣٠١)، ومسلم في الصحيح كتاب الجنائز، باب"فيمن يُثنى عليه خيرٌ، أو شرٌ من الموتى"(٢/ ٦٥٥ رقم ٩٤٩)

١٣١) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الجنائز، باب"ثناء الناس على الميت"(١/ ٤٦٠ – ٤٦٢ رقم ١٣٠٢)

١٣٢) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٨٣)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الجهاد، باب"ما لِمن أسلم ثم هاجر وجاهد"(٣/ ١٥ – ١٦ رقم ٤٣٤٢)، وابن حبان في الصحيح (١٠/ ٤٥٣ – ٤٥٤ رقم ٤٥٩٣)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (١٦٥٢)

١٣٣) قال ابن الجوزي:"فيه ثلاثُ رواياتٍ، إحداهن: (أَرَبٌ بفتح الراء وتنوين البَاء) أي: حاجَةٌ جاءت به يَسْأَلُ، والثانية: (أَرِبَ مالَه) بكسر الراء وفتح الباءِ أي سَقَطَتْ آرَابُهُ وهي كَلِمَةٌ لا يُرادُ بها الوقوعُ كما قال: عَقْرَيْ حَلْقي، وقال عُمَرُ لرجلٍ: أَرِبْتَ عن يَدَيْكَ، أي: دَهَبْتَا، ويُرْوَي أَرْتَبَ عن ذي يَدَيْكَ، أي: دَهَبَ ما في يَدَيْكَ حتَّى تحتاج والثالثة: (أَرِبٌ) بكسر الراء وتنوين الباء والمعنى أَنَّهُ حَاذِقٌ" غريب الحديث له (١/ ١٧ – ١٨)

١٣٤) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الأدب، باب"فضل صلة الرحم"(٥/ ٢٢٣١ رقم ٥٦٣٧)، ومسلم في الصحيح كتاب الإيمان، باب"بيان الإيمان الذي يدخل به الجَنَّة، وأن من تمسك بما أُمر به دخل الجَنَّة"(١/ ٤٢ – ٤٣ رقم ١٣)

١٣٥) الأصلُ في الزَّوج: الصِّنف والنَّوعُ من كل شيء وكل شيئين مُقْتَرِنَين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان. وكلُّ واحد منهما زوج. يريد: من أنفق صِنفْين من ماله في سبيل اللّه. النهاية في غريب الحديث (٢/ ٣١٧)

١٣٦) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الصوم، باب"الرَّيان للصائمين"(٢/ ٦٧١ رقم ١٧٩٨)، ومسلم في الصحيح كتاب الزكاة، باب"من جمع الصدقة وأعمال البر"(٢/ ٧١١ – ٧١٢ رقم ١٠٢٧)

١٣٧) فتح الباري (١/ ١٢٨)

١٣٨) عمدة القاري (٢١/ ٢٨٨)

١٣٩) حَجَبَةُ الْجَنَّةِ: بفتحتين جمع حاجب أي: بَوَّابُو أبوابها. مرقاة المفاتيح (٤/ ٣٦٤)

١٤٠) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ١٥٩)، والدارمي في السنن كتاب الجهاد، باب"من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله عز وجل"(٢/ ١٢٤ رقم ٢٤٠٣)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الجهاد، باب"فضل النفقة في سبيل الله"(٣/ ٣٢ رقم ٤٣٩٤)، وأبو عوانة في المسند (٤/ ٥٠٢ رقم ٧٤٨٧)، وابن حبان في الصحيح (١٠/ ٥٠١ رقم ٤٦٤٣)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٨٦)، وقال:"حديث صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي، وصحَّحه الألباني في سنن النسائي برقم (٢٩٨٤)

١٤١) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣٩١)، والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات (٢/ ٨٤ – ٨٥ رقم ٦٥١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢١٥) وقال:"رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير عثمان بن مسلم البتي وهو ثقة"، وقال الألباني في أحكام الجنائز (ص٤٣):"إسناده صحيح".

١٤٢) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الزكاة، باب"وجوب الزكاة"(٢/ ٥٠٦ رقم ١٣٣٣)، ومسلم في الصحيح كتاب الإيمان، باب"بيان الإيمان الذي يُدْخَل به الجنة وأن من تمسك بما أُمر به دخل الجنة"(١/ ٤٤ رقم ١٤)

١٤٣) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الصوم، باب"الرَّيان للصائمين"(٢/ ٦٧١ رقم ١٧٩٧)، ومسلم في الصحيح كتاب الصيام، باب"فضل الصيام"(٢/ ٨٠٨ رقم ١١٥٢)

١٤٤) تقدم تخريجه في المطلب السابق

١٤٥) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب أبواب العُمْرة، باب"وجوب العمرة وفضلها"(٢/ ٦٢٩ رقم ١٦٨٣)، ومسلم في الصحيح كتاب الحج، باب"فضل الحج والعمرة ويوم عرفة"(٢/ ٩٨٣ رقم ١٣٤٩) .

١٤٦) شرح صحيح مسلم (٩/ ١١٨ – ١١٩)

١٤٧) عمدة القاري (١٠/ ١٥٤)

١٤٨) تقدم تخريجه في المطلب الثاني

١٤٩) فَأَكَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا: أكَبَّ الرَجُلُ إكْباباً: إذا نَكَّسَ. تاج العروس (٤/ ٩٨)

١٥٠) لَتَصْطَفِقُ: صَفَقْتُ الباب صفقاً أي: أَغْلَقْتُه وفَتَحْتُه فتكون من الأضداد. المصباح المنير (ص٢٨٢)

١٥١) أخرجه ابن خزيمة في الصحيح (١/ ١٦٣ رقم ٣١٥)، وابن حبان في الصحيح (٥/ ٤٣ – ٤٤ رقم ١٧٤٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٠٠ – ٢٠١)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات، باب"جماع أبواب من تجوز شهادته ومن لا تجوز"(١٠/ ١٨٧)، قال الحاكم:"حديث صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي.

١٥٢) فُوَاقَ نَاقَةٍ: هو ما بيْن الحَلْبَتَيْن، وهو أن تُحلَبَ الناقةُ وتُترَكَ ساعةً حتى ينزل شيءٌ من اللبن ثم تُحلَبَ، فما بين الحلبتين فُواقٌ، فاستُعير الفُوَاق في موضع التَّمَكُّثِ والانتظارِ. تفسير غريب القرآن لابن قتيبة (ص٣٧٨)

١٥٣) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٣٥)، والدارمي في السنن كتاب الجهاد، باب"من قاتل في سبيل الله فواق ناقة"(٢/ ١٢١ رقم ٢٣٩٩)، وأبوداود في السنن كتاب الجهاد، باب"فيمن سأل الله تعالى الشهادة"(٣/ ٢١ رقم ٢٥٤١)، وابن ماجة في السنن كتاب الجهاد، باب"القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى"(٢/ ٩٣٣ – ٩٣٤ رقم ٢٧٩٢)، والترمذي في السنن كتاب فضائل الجهاد، باب"ما جاء فِيمَنْ يُكْلَمُ في سَبِيلِ اللَّهِ"(٤/ ١٨٥ رقم ١٦٥٧)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٦٤١٦)

١٥٤) انْتَدَبَ: نَدَبَهُ إلى أَمْرٍ، وَجَّهَهُ إليه. وفي الأَساس: نُدِب لِكَذا، أَو إلى كَذا، فانْتَدَبَ له. وفُلانٌ مندوبٌ لأَمْرٍ عظيم، ومُنَدَّبٌ له. وأَهلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الرُّسُلَ إِلى دارِ الخِلافةِ: المُنَدَّبَةَ . تاج العروس (٤/ ٢٥٣)

١٥٥) سَرِيَّة: السَّرِيَّة هي: طائفةٌ من الجَيش يبلغُ أقصاها أربَعمائة تُبْعث إلى العَدوّ وجمعُها السَّرَايا، سُمُّوا بذلك لأنهم يكونُون خُلاصةَ العسْكر وخيارَهم من الشَّيء السَّرِيِّ النَّفِيس. وقيل

سُمُّوا بذلك لأنهم ينْفذُون سرّاً وخُفْية وليس بالوجْه لأن لامَ السِّرِّ رَاءٌ وهذه يـاءٌ. النهايـة في غريب الحديث (٢/ ٣٦٣)

١٥٦) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الإيمان، باب"الجهاد من الإيمان"(١/ ٢٢ رقم ٣٦)، ومسـلم في الصحيح كتاب الإمارة، باب"فضل الجهاد والخروج في سبيل الله"(٣/ ١٤٩٥ – ١٤٩٦ رقم ١٨٧٦) واللفظ للبخاري

١٥٧) الْحَرُورِيَّةِ:حَرَوْرَاء بفتحتين وسكون الـواو وراء أخـرى وألـف ممـدودة، هـي: قريـة بظـاهر الكوفة، وقيل: موضع على ميلين منها نزل به الخوارج الذين خـالفوا علـي بـن أبـي طالـب رضي الله عنه فنسبوا إليها. وقال ابن الأنباري: حَرَوْرَاء كورة. وقال أبو منصـور: الْحَرُورِيَّـةِ منسوبون إلى موضـع بظـاهر الكوفـة نسـبت إليـه الْحَرُورِيَّـةِ مـن الخـوارج، وبهـا كـان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه. قال: ورأيت بالـدهناء رملـة وعثـة يُقـال لهـا: رملـة حَرَوْرَاء. معجم البلدان (٢/ ٢٨٣)

١٥٨) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الجهاد، باب"لا تمنَّوا لقاء العدو"(٣/ ١١٠١ رقـم ٢٨٦١)، ومسلم في الصحيح كتاب الجهاد والسير، باب"كراهة تمـني لقـاء العـدو والأمـر بالصـبر عنـد اللقاء"(٣/ ١٣٦٢ – ١٣٦٣ رقم ١٧٤٢)

١٥٩) أخرجه الطيالسـي في المسـند (ص١٥٧ رقـم ١١٥٤)، وأحمـد في المسـند (٤/ ١١٣ و ٣٨٤)، والنسائي في السنن الصغرى كتاب الجهاد، باب"ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عـز وجـل" (٦/ ٢٦ – ٢٧ رقـم ٣١٤٣)، وابـن حبـان في الصـحيح (١٠/ ٤٧٥ – ٤٧٦ رقـم ٤٦١٥)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٠ – ٥١)، والبيهقي في السنن الكبرى كتـاب العتـق، باب"فضـل إعتاق النسمة وفـك الرقبـة"(١٠/ ٢٧٢)، قـال الحاكم:"صـحيح"، ووافقـه الـذهبي، وصـحَّحه الألباني في صحيح سنن النسائي برقم (٢٩٤٦)

١٦٠) تقدم تخريجه في المطلب الأول من مبحث العبادات

١٦١) بِحَبِيبَتَيْهِ: أي: عينيه، وإنما سُميا بذلك لأنه لا أحب عنـد الإنسـان في حواسـه منهمـا. مرقـاة المفاتيح (٤/ ٢٤)

١٦٢) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب المرضى، باب"فضل من ذهب بصره"(٥/ ٢١٤٠ رقم ٥٣٢٩)

١٦٣) شرح صحيح البخاري له (٩/ ٣٧٧)

١٦٤) إنِّي أُصْرَعُ: الصَّرَعُ عِلَّةٌ تمنع الأعضاء الرئيسية عن اتصالها منعاً غير تامٍ، وسببه ريحٌ غليظٌ يحتبس في منافذ الدماغ، أو بخار رديء يرتفع إليه من بعض الأعضاء، وقد يتبعه تشنجٌ في الأعضاء فلا يبقى معه الشخص منتصباً بل يسقط ويقذف بالزبد لغلظ الرطوبة، وقد يكون الصَّرَعُ من الجن ولا يقع إلا من النفوس الخبيثة منهم. قاله الأبهري. مرقاة المفاتيح (٤/ ٤٥)

١٦٥) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب المرضى، باب"فضل من يُصرع من الريح"(٥/ ٢١٤٠ رقم ٥٣٢٨)، ومسلم في الصحيح كتاب البر والصلة والآداب، باب"ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن"(٤/ ١٩٩٤ رقم ٢٥٧٦)

١٦٦) فتح الباري (١٠/ ١١٥)

١٦٧) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الجهاد والسير، باب"فضل الجهاد والسير"(٣/ ١٠٢٥ رقم ٢٦٣٠)، ومسلم في الصحيح كتاب الإيمان، باب"بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال"(١/ ٨٩ رقم ٨٥)

١٦٨) شرح صحيح البخاري له (٥/ ٦)

١٦٩) أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٤٤٥ و ٤٥١)، وابن ماجة في السنن كتاب الأدب، باب "بر الوالدين" (٢/ ١٢٠٨ رقم ٣٦٦٣)، والترمذي في السنن كتاب البر والصلة، باب "ما جاء من الفضل في رضا الوالدين" (٤/ ٣١١ رقم ١٩٠٠)، وابن حبان في الصحيح (٢/ ١٦٧ - ١٦٨ رقم ٤٢٥)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٩٧)، والحديث صحَّحه الترمذي، والحاكم، والذهبي، والألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (١٥٤٨)

١٧٠) مرقاة المفاتيح (٩/ ١٤٧)

١٧١) الموضع السابق

١٧٢) فيض القدير (٦/ ٣٧١)

١٧٣) أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤٢٩)، والنسائي في السنن الصغرى كتاب الجهاد، باب"الرُّخصة في التخلف لمن له والدة"(٦/ ١١ رقم ٣١٠٤)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب السير، باب"الرجل يكون له أبوان مسلمان أو أحدهما فلا يغزو إلا بإذن أهله"(٩/ ٢٦)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٨/ ١٤٩ – ١٥٠ رقم ١٦١)، قال الألباني في صحيح سنن النسائي رقم (٢٩٠٨)"حسن صحيح"

١٧٤) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الإيمان، باب"بيان أنّه لا يدخل الجَنَّة إلا المؤمنون، وأن محبة المؤمنين من الإيمان، وأنَّ إفشاء السلام سبب لحصولها"(١/ ٧٤ رقم ٥٤)

١٧٥) انْجَفَلَ الناسُ عليه: أي: ذهبوا مسرعين نحوه. يُقال: جفل، وأجفل، وانجفل. النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٧٩)

١٧٦) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٤٥١)، والدارمي في السنن كتاب الاستئذان، باب"في إفشاء السلام" (٢/ ١٨٨ رقم ٢٦٣٥)، وابن ماجة في السنن كتاب الأطعمة، باب"إطعام الطعام"(٢/ ١٠٨٣ رقم ٣٢٥١)، والترمذي في السنن كتاب صفة القيامة، باب"٤٢"(٤/ ٦٥٢ رقم ٢٤٨٥)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٣)، قال الترمذي:"حديث صحيح"، وقال الحاكم:"حديث صحيح على شرط الشيخين"، وأقرَّه الذهبي، وصحَّحه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة برقم (٢٦٣٠)

١٧٧) مرقاة المفاتيح (٤/ ٣٥١)

١٧٨) الثَّرَى: أي: التُّراب النَّديّ. النهاية في غريب الحديث (١/ ٢١١)

١٧٩) خُفَّهُ: الخُفُّ الملبوس، جمعه خِفاف، مثل كتاب. المصباح المنير (ص١٤٩)

١٨٠) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الوضوء، باب"الماء الذي يُغسل به شعر الإنسان وكان عطاء لا يرى به بأساً أن يُتخذ منها الخيوط والحبال وسؤر الكلاب"(١/ ٧٥ رقم ١٧١)

١٨١) مَنِيحَةُ الْعَنْزِ: المَنِيحَةُ: أن يجعل الرجل لبن شاته أو ناقته لآخر وقتاً ما؛ ثم يقع ذلك في كل ما يُرْزَقه المرء ويُعطاه، والمِنْحَةُ والمَنِيحَةُ سواء، ويُقال: ناقة منوح إذا بقي لبنها بعد ما تذهب

ألبان الإبل فكأنها أعطت أصحابها اللبن ومنحتهم أيَّاه. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص٥٥١)

١٨٢) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الهبة، باب"فضل المنيحة"(٢/ ٩٢٧ رقم ٢٤٨٨)

١٨٣) شرح صحيح البخاري له (٧/ ١٥١).

١٨٤) تَبَوَّأْتَ: يُقال بَوَّأه اللهُ مَنْزِلاً، أي: أسْكَنَه إيَّاه. وَتَبَوَّأْتُ مَنْزِلاً أي: اتَّخَذْتُه. النهاية في غريب الحديث (١/ ١٥٩)

١٨٥) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٤٤ و ٣٥٤)، وابن ماجة في السنن كتاب الجنائز، باب"ما جاء في ثواب من عاد مريضاً"(١/ ٤٦٤ رقم ١٤٤٣)، والترمذي في السنن كتاب البر والصلة، باب"ما جاء في زيارة الإخوان"(٤/ ٣٦٥ رقم ٢٠٠٨)، وابن حبان في الصحيح (٧/ ٢٢٨ رقم ٢٩٦١)، قال الترمذي:"حديث حسن غريب"، وحسَّنه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (١٦٣٣)

١٨٦) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الأدب، باب"فضل من يعول يتيماً"(٥/ ٢٢٣٧ رقم ٥٦٥٩)، ومسلم في الصحيح كتاب الزهد والرقائق، باب"الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم"(٤/ ٢٢٨٧ رقم ٢٩٨٣)

١٨٧) شرح صحيح البخاري له (٩/ ٢١٧)

١٨٨) شرح صحيح مسلم (١٨/ ١١٣)

١٨٩) فَأُنْظِرُ: الإنْظارُ: التأخير والإمْهال. يُقال: أنْظَرْتُه أُنْظِرُه واسْتَنْظَرته إذا طلَبْتَ منه أن يُنْظِرَك. النهاية في غريب الحديث (٥/ ٧٨)

١٩٠) وَأَتَجَاوَزُ: التَجَاوز: هو التَّسَاهُل والتسامح في البَيْع والاقْتِضاء. المرجع السابق (١/ ٣١٥) .

١٩١) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الأنبياء، باب"ما ذُكر عن بني إسرائيل"(٣/ ١٢٧٣ رقم ٣٢٦٦)، وأخرجه مسلم في الصحيح كتاب المساقاة، باب"فضل إنظار المعسر"(٣/ ١١٩٥ رقم ٢٨/١٥٦٠)

١٩٢) شرح صحيح مسلم (١٠/ ٢٢٤)

١٩٣) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الأدب، باب"قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مع الصَّادِقِينَ) وما يُنْهَى عن الْكَذِبِ"(٥/ ٢٢٦١ رقم ٥٧٤٣)، ومسلم في الصحيح كتاب البر والصلة والآداب، باب"قُبح الكذب وحسن الصدق وفضله"(٤/ ٢٠١٢ – ٢٠١٣ رقم ٢٦٠٧)

١٩٤) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/ ٥٩١)

١٩٥) عُتُلٌّ: العُتُلُّ: هو الغليظ الجافي. الصحاح للجوهري (٥/ ١٩)

١٩٦) جَوَّاظٍ: الجَوَّاظ: الكثير اللَّحْم، المختال في مِشْيَته. يُقال: جَاظَ يَجُوظُ جَوَظاناً. غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٦٢)

١٩٧) مُسْتَكْبِرٍ: أي: متعاظم مرتفع تَيهاً وعُجْبَاً. فيض القدير (٣/ ٦٧) .

قال ابن علان: "وفي التعبير بتاء الاستفعال إيماء إلى أن داء الكبر يطلبه لنفسه وليس هو له، بل الذي له العبودية والتذلل، والكبرياء للّه سبحانه". دليل الفالحين (٥/ ٧٥)

١٩٨) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الأدب، باب"الكِبْر"(٥/ ٢٢٥٥ رقم ٥٧٢٣)، وأخرجه مسلم في الصحيح كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب"النَّار يدخلها الجبارون، والنار يدخلها الضعفاء"(٤/ ٢١٩٠ رقم ٢٨٥٣)

١٩٩) عمدة القاري (٢٢/ ٢٢٠)

٢٠٠) في مَخْرَفَةٍ: المَخْرَفَةُ: هي سِكَّةٌ بين صَفَّيْنِ من نخل يّخْترف من أيِّهما شاء، أي: يجتني. وقيل المَخْرفة: الطريق، أي: أنّه على طريق تؤدّيه إلى طريق الجنة. النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٤)

٢٠١) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب البر والصلة والآداب، باب"فضل عيادة المريض"(٤/ ١٩٨٩ رقم ٢٥٦٨)

٢٠٢) إكمال المعلم (٨/ ٣٧)

٢٠٣) لَأُنحِّيَنَّ: نحَّيتُ الشيء: عَزَلتُه. المصباح المنير (ص٤٨٧)

٢٠٤) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب البر والصلة والآداب، باب"فضل إزالة الأذى عن الطريق" (٤/ ٢٠٢١ رقم ١٩١٤/ ١٢٨)

٢٠٥) المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٦/ ٦٠٤)

٢٠٦) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب البر والصلة والآداب، باب"فضل الإحسان إلى البنات" (٤/ ٢٠٢٧ رقم ٢٦٣٠)

٢٠٧) عَالَ: عَالَ الرجلُ عِيَالَه يَعُولُهم: إذا قام بما يَحْتَاجُون إليه من قُوت وكِسْوة وغيرهما. النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٢١)

٢٠٨) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب البر والصلة، باب"فضل الإحسان إلى البنات"(٤/ ٢٠٢٧ – ٢٠٢٨ رقم ٢٦٣١)

٢٠٩) أَطَابَ الْكَلاَمَ: أي: تكلم بكلام طيب: يعني قل لا إله إلا الله خالصاً، أو حافظ على قول الباقيات الصالحات، أو خاطب الناس بالملاينة والملاطفة، وتجنب الغلظة والفظاظة وخالق الناس بخلق حسن. فيض القدير (١/ ٥٣٦)

٢١٠) أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٥٥)، والترمذي في السنن كتاب البر والصلة، باب"ما جاء في قول المعروف"(٤/ ٢٥٤ رقم ١٩٨٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٨٠) وقال:"صحيح على شرط الشيخين"ووافقه الذهبي، وحسَّنه الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (٢٠٥١)

٢١١) يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ: زحَّه وزَحْزحْه وحَزْحَزه، إذا نَحَّاه. الفائق في غريب الحديث (٢/ ١٠٥)

٢١٢) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الإمارة، باب"وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول" (٣/ ١٤٧٢ – ١٤٧٣ رقم ١٨٤٤)

٢١٣) الْبَذَاءُ: بَذَا على القوم يَبْذُو بَذَاءً بالفتح والمد سَفِه وأفحش في منطقه وإن كان كلامه صِدقاً فهو بَذِيٌّ على فعيل، وامرأة بَذِيَّةٌ كذلك. وأَبْذَى بالألف وبَذِيَ وبَذُوَ من بابي تعب وقَرُب: لغات فيه. وبَذَأَ يَبْذَأُ مهموز بفتحهما، بَذَاءً وبَذَاءةً بالمد وفتح الأول كذلك، وبَذَأْتُهُ العين ازدرته واستخفَّت به. المصباح المنير (ص٤٥)

٢١٤) من الْجَفَاءِ: الْجَفَاءُ: غِلَظُ الطَّبْعِ. النهاية في غريب الحديث (١/ ٢٨١)

٢١٥) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٥٠١)، وابن ماجه في السنن كتاب الزهد، باب"الحياء"(٢/ ١٤٠٠ رقم ٤١٨٤)، والترمذي في السنن كتاب البر والصلة، باب"ما جاء في الحياء"(٤/ ٣٦٥ رقم ٢٠٠٩)، وابن حبان في الصحيح (٢/ ٣٧٢ – ٣٧٣ رقم ٦٠٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ١١٩) قال الترمذي:"حديث حسن صحيح"، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٣١٩٩)

٢١٦) أخرجه الطيالسي في المسند (ص٣٢٤ رقم ٢٤٧٤)، وأحمد في المسند (٢/ ٤٤٢)، والترمذي في السنن كتاب البر والصلة، باب"ما جاء في حُسْن الخلق"(٤/ ٣٦٣ رقم ٢٠٠٤)، وابن حبان في الصحيح (٢/ ٢٢٤ رقم ٤٧٦)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٣٧ رقم ١٠٥٠)، قال الترمذي:"حديث صحيح غريب"، وحسَّن إسناده الألباني في صحيح سنن الترمذي برقم (١٦٣٠)

٢١٧) كتاب الفوائد (ص٥٤)

٢١٨) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب"فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذِّكر"(٤/ ٢٠٧٤ رقم ٢٦٩٩)

٢١٩) يَلْتَمِسُ فيه عِلْمَاً: أي يَطْلُبه فاسْتَعارَ لَهُ اللَّمْس. النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٧٠)

٢٢٠) جامع العلوم والحكم (ص٣٤١ - ٣٤٢) باختصار وتصرف

٢٢١) أخرجه البخاري في الصحيح كتاب الرِّقاق،"حفظ اللسان"(٥/ ٢٣٧٦ رقم ٦١٠٩)

٢٢٢) شرح صحيح البخاري له (١٠/ ١٨٦)

٢٢٣) مرقاة المفاتيح (٩/ ٥٣)

٢٢٤) زَعِيمٌ: الزَّعيم: الكَفِيل، يُقال زَعَم به زَعْماً وزعامةً. الفائق للزمخشري (٢/ ١٦)

٢٢٥) رَبَض الجَنَّة: هو بفتح الباء: ما حَوْلها خارجاً عنها، تَشْبيهاً بالأَبْنِيَة التي تكون حَوْلَ المُدُن وتحت القِلاَع. النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٨٥)

٢٢٦) المِرَاءُ: الْجِدَالُ والتَّمارِى والمُمَارَاةُ: المُجَادَلَةُ على مذهب الشَّكِّ والرِّيَبَة. ويُقالُ لِلْمُناظَرَة: مُمَاراة لأن كلَّ واحِدٍ منهما يَسْتَخْرِجُ ما عند صاحِبِه ويَمْتَرِيه كما يَمْتَري الحالِبُ اللَّبَنَ من الضَّرْعِ. المرجع السابق (٤/ ٣٢٢)

٢٢٧) أخرجه أبو داود في السنن كتاب الأدب، باب"في حسن الخُلق"(٤/ ٢٥٣ رقم ٤٨٠٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٩٨ – ٩٩ رقم ٧٤٨٨)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الشهادات، باب"المزاح لا تُرد به الشهادة ما لم يخرج في المزاح إلى عضه النسب أو عضه بجد أو فاحشة" (١٠/ ٢٤٩)، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٢٧٣)

٢٢٨) دليل الفالحين (٥/ ٩١)

٢٢٩) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٧٠)، والنسائي في السنن الصغرى كتاب البيوع، باب"حُسْن المعاملة والرِّفق في المطالبة"(٧/ ٣١٨ – ٣١٩ رقم ٤٦٩٦)، وفي الكبرى كتاب البيوع، باب"حُسْن المعاملة والرِّفق في المطالبة"(٤/ ٦٠ رقم ٦٢٩٥)، وحسَّنه الألباني في صحيح سنن النسائي برقم (٤٣٧٩)

٢٣٠) فيض القدير (١/ ٢٢٦)

٢٣١) الْغُلُول: هو الخِيَانَةُ في المغْنَم والسَّرقَة من الغَنِيمة قبل القِسْمة. يُقال: غَلَّ في المَغْنم يَغُلُّ غُلولاً فهو غَالٌّ. وكلُّ مَن خان في شيء خُفْيَةَ فقد غَلَّ. وسُمِّيت غُلولاً لأن الأيْدِي فيها مَغلولة: أي مَمْنوعة مَجْعُول فيها غُلٌّ وهو الحَدِيدة التي تَجْمَع يَد الأسير إلى عُنُقه. النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٨٠)

٢٣٢) أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٨١ و ٢٨٢)، والدارمي في السنن كتاب البيوع، باب"ما جاء في التشديد في الدَّيْن"(٢/ ١٧٧ رقم ٢٥٩٥)، والبزار في المسند (١٠/ ٩٥ رقم ٤١٥٩)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب السير، باب"الغُلول"(٥/ ٢٣٢ رقم ٨٧٦٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٦) وقال:"حديث صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٦٤١١)

٢٣٣) أخرجه ابن الجعد في المسند (ص٤٠٧ رقم ٢٧٧٦)، وأحمد في المسند (٥/ ٢٧٧ و ٢٧٩ و ٢٨١)، وابن ماجة في السنن كتاب الزكاة، باب"كراهية المسألة"(١/ ٥٨٨ رقم ١٨٣٧)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب الزكاة، باب"فضل من لا يسأل الناس شيئاً"(٢/ ٥١ رقم ٢٣٧١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢/ ٩٨ رقم ١٤٣٥)، وصحَّحه الألباني في صحيح سنن النسائي برقم (٢٤٢٧)

٢٣٤) بِالنَّبَاوَةِ: النَّبَاوَةُ بالفتح وبعد الألف واو مفتوحة، وهو الارتفاع من الأرض. وهو الموضع الذي اتخذه عبد الله بن عباس مسجداً، ويُعرف اليوم مسجد ابن عباس، وهو في نبوة من الأرض، أي: مرتفع. معجم البلدان (٥/ ٢٩٨ و٣٠٠)، المعالم الأثيرة في السُنَّة والسيرة (ص٢٨٥)

٢٣٥) أخرجه عبد بن حميد في المسند – كما في المنتخب – (١/ ٤٠٤ رقم ٤٤١)، وابن ماجة في السنن كتاب الزهد، باب"الثناء الحسن"(٢/ ١٤١١ رقم ٤٢٢١)، والروياني في المسند (٢/ ٥٠٦ رقم ١٥٤٠)، وابن حبان في الصحيح (١٦/ ٣٩٢ – ٣٩٣ رقم ٧٣٨٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٢٠)، وقال:"حديث صحيح الإسناد"، ووافقه الذهبي، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٣٠١):"إسناده صحيح، رجاله ثقات"، وحسَّنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة برقم (٣٤٠٠)

٢٣٦) أخرجه ابن ماجة في السنن كتاب الزهد، باب"الثناء الحسن"(٢/ ١٤١٢ رقم ٤٢٢٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٧٠ رقم ١٢٧٨٧)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/ ٨٠)، والبيهقي في الزهد الكبير (ص٣٠٥ – ٣٠٦ رقم ٨١٤)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٣٠٣):"هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات"، وقال الألباني في صحيح سنن ابن ماجة برقم (٣٤٠٣)"حسن صحيح".

٢٣٧) فيض القدير (٣/ ٦٥ – ٦٦)

٢٣٨) مُقْسِطٌ: أي: عادل. جمهرة اللغة (١/ ٤٦٥)

٢٣٩) رَقِيقُ الْقَلْبِ: بقافين من الرِّقة خلاف الغلظ والعنف أي: إنه لصفاء قلبه ورحمته اللتين قامتا به خالٍ عن الغلظ والعنف على الخلائق بل يحنو عليهم ويشفق في أحوالهم" دليل الفالحين (١/ ١٢٦)

٢٤٠) وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ: أي: عفيف عما لا يحل له متعفف عن السؤال. مشارق الأنوار للقاضي عياض (٢/ ٩٧)

٢٤١) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها،"باب الصفات التي يُعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار"(٤/ ٢١٩٧ - ٢١٩٨ رقم ٢٨٦٥)

٢٤٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٩١)، والبزار في المسند (١٤/ ٤٦ رقم ٧٤٨٠)، وابن حبان في الصحيح (٩/ ٤٧١ رقم ٤١٦٣)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم (٦٦٠)

٢٤٣) فَجَارَ فِي الْحُكْمِ: جارَ يجور إذا مال وضَلَّ. النهاية في غريب الحديث (١/ ٣١٣)

٢٤٤) أخرجه أبو داود في السنن كتاب الأقضية، باب"في القاضي يخطئ"(٣/ ٢٩٩ رقم ٣٥٧٣)، والترمذي في السنن كتاب الأحكام، باب"ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاضي"(٣/ ٦١٢ رقم ١٣٢٢)، وابن ماجة في السنن كتاب الأحكام، باب"الحاكم يجتهد فيصيب الحق"(٢/ ٧٧٦ رقم ٢٣١٥)، وصحَّحه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم (٣٠٥١)

٢٤٥) فيض القدير (٤/ ٥٣٧)

٢٤٦) أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٢٣)، والنسائي في السنن الكبرى كتاب تحريم الدم، باب"من قُتل دون ماله"(٢/ ٣٠٩ رقم ٣٥٤٩)، والبيهقي في السنن الكبرى كتاب الأشربة والحد فيها، باب"ما جاء في منع الرجل نفسه وحريمه وماله"(٨/ ٣٣٥)، وصحَّحه الألباني في صحيح سنن النسائي برقم (٣٨٠٨)

٢٤٧) سبق تخريجه في المطلب الأول من مبحث العبادات.

٢٤٨) سبق تخريجه في الموضع السابق.

قائمة المصادر والمراجع

١- الأحاديث المختارة: للإمام المقدسي أبي عبدالله محمد بن عبدالواحد (ت٦٤٣)، تحقيق: د.عبدالملك بن دهيش، دار خضر، بيروت، لبنان، ط١/ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٢- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (ت ٣٥٤): ترتيب علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط١/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣- أحكام الجنائز: لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان ط٤/ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤- الإحكام في أصول الأحكام: للآمدي الثعلبي أبي الحسن علي بن أبي علي (ت٦٣١)، تحقق: عبدالرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٥- الإحكام في أصول الأحكام: للقرطبي الأندلسي أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت٤٥٦)، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٦- إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول: للإمام الشوكاني محمد بن علي (ت١٢٥٠)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ط١/ ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

٧- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان ط٢/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٨- الأسماء والصفات: للإمام البيهقي أحمد بن الحسين (ت٤٥٨)، تحقيق: عماد الدين حيدر، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ط١/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٩- أصول السرخسي: لشمس الأئمة السرخسي محمد بن أحمد بن أبي سهل (ت٤٨٣)، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

١٠- إكمال المعلم بفوائد مسلم: للقاضي عياض بن موسى بن عياض (ت٥٤٤)، تحقيق: د.يحيى إسماعيل، دار الوفاء، المنصورة، مصر ط١/ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

١١- البحر الزخار: (مسند البزار) للحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو البزار (ت٢٩٢)، تحقيق: محفوظ السلفي، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، لبنان ط١/ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس: للزبيدي محمد بن محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، لبنان ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

١٣- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة: لشمس الدين القرطبي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت٦٧١)، تحقيق: الدكتور الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط١/ ١٤٢٥ه

١٤- الترغيب في الدعاء والحث عليه: لأبي محمد المقدسي عبدالغني بن عبد الواحد (ت٦٠٠) تخريج: محمد ابن حسن، مطابع ابن تيمية، القاهرة، مصر ط١/ ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

١٥- تفسير غريب القرآن: لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١٦- تفسير غريب ما في الصحيحين: للإمام أبي عبدالله الحميدي محمد بن أبي نصر (ت٤٨٨)، تحقيق: د.زبيدة محمد سعيد، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، ط١/ ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٧- تفسير القرآن العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية ط٢/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

١٨- تهذيب اللغة: للأزهري أبي منصور محمد بن أحمد (ت٣٧٠)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان ط١/ ٢٠٠١م.

١٩- توجيه النظر إلى أصول الأثر: للإمام الدمشقي طاهر بن صالح الجزائري (ت١٣٣٨)، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، سوريا ط١/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٢٠- جامع الرسائل: لأبي العباس شيخ الإسلام ابن تيمية أحمد بن عبدالحليم (ت٧٢٨)، تحقيق: د.محمد رشاد سالم، دار العطاء، الرياض، السعودية ط١/ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢١- جامع العلوم والحكم: للإمام ابن رجب الحنبلي عبدالرحمن بن شهاب (ت٧٩٥)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان ط٥/ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢٢- الجامع لأحكام القرآن: للإمام أبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٢٣- جماع العلم: للإمام الشافعي أبي عبدالله محمد بن إدريس (ت٢٠٤)، دار الآثار الإسلامية، الكويت، ط١/ ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢٤- جمهرة اللغة: لابن دريد الأزدي أبي بكر محمد بن الحسن (ت٣٢١)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان ط١/ ١٩٨٧م.

٢٥- الجنَّة والنَّار: للدكتور/ عمر بن سليمان بن عبدالله الأشقر العتيبي (ت١٤٣٣)، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمَّان، الأردن ط٧/ ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

٢٦- الحديث والمحدثون: لمحمد محمد أبو زهو، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٢٧- خزانة الأدب وغاية الأرب: للحموي الأزراري تقي الدين أبي بكر علي بن عبدالله (ت٨٣٧)، تحقيق: عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان ط١/ ١٩٨٧م.

٢٨- دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين: للشيخ/ محمد بن علان الصديقي الشافعي (ت١٠٥٧)، دار الريان للتراث، القاهرة، مصر ط١/ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٢٩- الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج: للإمام جلال الدين السيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١)، اعتنى به: محمد عدنان درويش، دار الأرقم، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٣٠- الرسالة: للإمام الشافعي أبي عبدالله محمد بن إدريس (ت٢٠٤)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٣١- سلسلة الأحاديث الصحيحة: لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان ط٢/ ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٢- سنن ابن ماجة: لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٥)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، مصر، بدون تاريخ.

٣٣- سنن أبي داود: للإمام سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٣٤- سنن الترمذي: للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت٢٧٩)، تحقيق: أحمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر ط٢/ ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

٣٥- سنن الدارمي: للإمام عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي (ت٢٨٠)، تحقيق: عبدالله هاشم المدني، دار المحاسن للطباعة، القاهرة، مصر ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م.

٣٦- السنن الصغرى: للإمام النسائي أحمد بن شعيب (ت٣٠٣)، اعتنى بها: عبدالفتاح أبوغدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان ط٢/ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٧- السنن الكبرى: للإمام البيهقي أحمد بن الحسين (ت٤٥٨)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٣٨- السنن الكبرى: للإمام النسائي أحمد بن شعيب (ت٣٠٣)، تحقيق: عبدالغفار البنداري، وسيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١/ ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٣٩- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي: لمصطفى السباعي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط٤/ ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٤٠- شرح صحيح البخاري: لأبي الحسن علي بن خلف بن بطال (ت٤٤٩)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية ط٣/ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٤١- شرح صحيح مسلم: للإمام النووي محيي الدين بن شرف (ت٦٧٦)، دار الفكر، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٤٢- شرح العقيدة الطحاوية: للإمام ابن أبي العز الحنفي محمد بن علاء الدين الدِّمشقي (ت٧٩٢)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعبدالله بن المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط١٠/ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٤٣- شرح الكوكب المنير: لابن النجار الفتوحي أبي البقاء محمد بن أحمد (ت٩٧٢)، تحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية ط٢/ ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٤٤- الصحاح: للجوهري أبي نصر إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣)، تحقيق: د.إميل يعقوب، ود.محمد نبيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٥- صحيح ابن خزيمة: للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٣١١)، تحقيق: د.محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان ط٢/ ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٤٦- صحيح البخاري: للإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦)، ضبطه ورقمه: د.مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دمشق، سوريا ط٣/ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٤٧- صحيح الجامع الصغير وزيادته: لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان ط٢/ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٨- صحيح سنن ابن ماجة: لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان ط١/ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.

٤٩- صحيح سنن أبي داود: لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان ط٢/ ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٥٠- صحيح سنن الترمذي: لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان ط١/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥١- صحيح سنن النسائي: لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان ط١/ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٥٢- صحيح مسلم: للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١/ ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.

٥٣- علم أصول الفقه: للشيخ عبدالوهاب خلَّاف (ت١٣٧٥)، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا ط١٢/ ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

٥٤- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لأبي محمد بدر الدين محمود بن أحمد العيني (ت٨٥٥)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، مصر ط١/ ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

٥٥- عمل اليوم والليلة: لابن السني أحمد بن محمد الدينوري (ت٣٦٤)، تحقيق: بشير عيون، مكتبة دار البيان، دمشق، سوريا ط١/ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٥٦- غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١/ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٥٧- غريب الحديث: لأبي الفرج ابن الجوزي عبدالرحمن بن علي (ت٥٩٧)، تخريج: د. عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٥٨- الفائق في غريب الحديث: للزمخشري محمود بن عمر (ت٥٣٨)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد إبراهيم، دار الفكر، بيروت، لبنان ط٣/ ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٩- فتح الباري بشرح صحيح البخاري: للحافظ ابن حجر علي بن أحمد العسقلاني (ت٨٥٢)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٦٠- فقه السيرة: للشيخ محمد الغزالي أحمد السقا (ت١٤١٦)، خرَّج أحاديثه: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني، مطبعة حسَّان، القاهرة، مصر ط٨/ ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٦١- الفوائد: للإمام شمس الدين ابن القيم الجوزية أبي عبدالله محمد بن أبي بكر (ت٧٥١)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط٣/ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٦٢- فيض القدير شرح الجامع الصغير: للإمام المناوي محمد عبدالرؤوف (ت١٠٣١) دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٦٣- القاموس المحيط: للفيروز آبادي محمد بن يعقوب (ت٨١٧)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٦٤- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: للقاسمي محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم (ت١٣٣٢)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٦٥- الكاشف عن حقائق السنن: للإمام شرف الدين الحسين بن محمد الطيبي (ت٧٤٣)، تحقيق: أبو عبدالله محمد بن علي سمك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١/ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٦٦- لباب النقول في أسباب النزول: للإمام السيوطي جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١)، ضبطه وصححه: أحمد عبد الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٦٧- لسان العرب: لابن منظور محمد بن مكرم الأفريقي (ت٧١١)، دار صادر، بيروت، لبنان ط١/ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٦٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: للحافظ الهيثمي علي بن أبي بكر (ت٨٠٧) دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ط٣/ ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

٦٩- المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت٤٥٨)، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١/ ٢٠٠٠م.

٧٠- المحيط في اللغة: للصاحب الكافي الطالقاني أبي القاسم إسماعيل بن عباد (ت٣٨٥)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان ط١/ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.

٧١- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: لأبي الحسن علي بن سلطان القاري (ت١٠١٤)، دار الفكر، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٧٢- المستدرك على الصحيحين: للحاكم النيسابوري محمد بن عبدالله (ت٤٠٥)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٧٣- المستصفى من علم الأصول: للإمام الغزالي أبي حامد محمد بن محمد الطوسي (ت٥٠٥)، تحقيق: د.محمد بن سليمان الأشقر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط١/ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٧٤- مسند ابن الجعد: لأبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت٢٣٠)، تعليق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، لبنان ط١/ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٧٥- مسند أبي داود الطيالسي: للإمام سليمان بن داود (ت٢٠٤)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٧٦- مسند أبي عوانة: يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت٣١٦)، تحقيق: أيمن عارف، دار المعرفة، بيروت، لبنان ط١/ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.

٧٧- مسند أبي يعلى الموصلي: للإمام أحمد بن علي الموصلي (ت٣٠٧)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون، دمشق، سوريا ط١/ ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٧٨- مسند الإمام أحمد: للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١)، تصوير دار الفكر العربي، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٧٩- مسند الحميدي: للإمام عبدالله بن الزبير الحميدي (ت٢١٩)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٨٠- مسند الروياني: أبي بكر محمد بن هارون (ت٣٠٧)، تعليق: أيمن علي، مؤسسة قرطبة ط١/ ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.

٨١- مسند الشاشي: لأبي سعد الهيثم بن كليب (ت٣٣٥)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، السعودية ط١/ ١٤١٠هـ

٨٢- مسند الشهاب: لأبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي (ت٤٥٤)، تحقيق: حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط١/ ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٨٣- مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للإمام أبي الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي (ت٥٤٤)، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان ١٩٧٣م.

٨٤- مشكاة المصابيح: لأبي عبدالله محمد بن عبد الله التبريزي (ت٧٤١)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان ط٣/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٨٥- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة: للإمام البوصيري أحمد بن إسماعيل (ت٨٤٠)، تحقيق: موسى علي، وعزت عطية، دار الكتب الإسلامية بمصر ط١/ ١٤٠٥ه.

٨٦- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأبي العباس أحمد بن محمد المقرئ الفيومي (ت٧٧٠)، اعتنى به: عامر مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان ط١/ ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م

٨٧- المعالم الأثيرة في السُنَّة والسيرة: لمحمد بن محمد حسن شُرَّاب، دار القلم، بيروت، لبنان، ط١/ ١٤١١هـ .

٨٨- معالم السنن شرح سنن أبي داود: لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت٣٨٨)، تحقيق: عبدالسلام بن عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١/ ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٨٩- المعجم الأوسط: للإمام الطبراني سليمان بن أحمد (ت٣٦٠)، تحقيق: د.محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية ط١/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٩٠- معجم البلدان: لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦)، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١/ ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٩١- المعجم الصغير: للإمام الطبراني سليمان بن أحمد (ت٣٦٠)، تحقيق: محمد شكور الحاج، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان ط١/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٩٢- المعجم الكبير: للإمام الطبراني سليمان بن أحمد (ت٣٦٠)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، مطبعة الزهراء الحديثة، القاهرة، مصر ط٢/ ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٩٣- مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة: للإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر (ت٧٥١)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٩٤- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم: لأبي العباس أحمد بن عمر القرطبي (ت٦٥٦)، تحقيق: محي الدين مستو، وجماعة من المحققين، دار ابن كثير، دمشق، سوريا ط٢/ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٩٥- المنتخب: للحافظ عبد بن حميد بن نصر (ت٢٤٩) تحقيق: مصطفى العدوي، دار الأرقم، الكويت ط١/ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٩٦- النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير الجزري المبارك بن محمد (ت٦٠٦)، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

فهرس أحاديث الدِّراسة		
م	الحديث	الراوي
١	أخلاقهم على خُلُقِ رجل واحد	أبو هريرة
٢	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة	أبو هريرة
٣	أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت	أبو هريرة
٤	إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر	أبو هريرة
٥	إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة	عبد الله بن قيس
٦	أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة	العرباض بن سارية
٧	أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر	أبو هريرة
٨	ثم أُدخلت الجنة، فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ	أنس بن مالك
٩	خلق الله عز وجل آدم على صورته	أبو هريرة
١٠	سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا	عائشة
١١	سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة	أبو هريرة
١٢	في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلاً	عبد الله بن قيس
١٣	لَنْ يُدْخِلَ أَحَداً عَمَلُهُ الْجَنَّةَ	أبو هريرة
١٤	يدخل أهل الجنة جرداً مرداً	معاذ بن جبل
١٥	لا ألفين أحدكم متكئاً على أريكته	المقدام بن معد يكرب
١٦	لَا يُدْخِلُ أحداً مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ	جابر بن عبد الله

فهرس الأحاديث الموجبة لدخول الجنَّة		
م	الحديث	الراوي
١	أَتَانِي آتٍ من رَبِّي فَأَخْبَرَنِي	أبو ذر الغفاري
٢	اتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ، وَصَلُّوا خَمْسَكُمْ	أبو أمامة
٣	أَدْخَلَ الله رَجُلاً الْجَنَّةَ كان سَهْلاً مُشْتَرِياً	عثمان بن عفان
٤	إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا	أبو هريرة
٥	إذا قال الْمُؤَذِّنُ: الله أَكْبَرُ الله أَكْبَرُ	عبد الله بن عمر
٦	إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي	أبو هريرة
٧	إذا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قال الله لِمَلَائِكَتِه	أبو موسى الأشعري
٨	أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ	عبد الله بن عمرو
٩	أَرَبٌ ما له	أبو أيوب الأنصاري
١٠	ألا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَاعِفٍ	حارثة بن وهب
١١	أَلاَ أَدُلُّكَ على بَابٍ من أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟	قيس بن سعد
١٢	أَمَا يَسُرُّكَ أَلا تَأْتِي بَاباً مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ	معاوية بن قرة عن أبيه
١٣	أنا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ	أبو أمامة
١٤	أنا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا	سهل بن سعد
١٥	انْتَدَبَ الله عز وجل لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إلا إِيمَانٌ بِي	أبو هريرة
١٦	إن شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الْجَنَّةُ	ابن عباس
١٧	أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرَى من الْعَطَشِ	أبو هريرة
١٨	إِنَّ رَجُلًا كان فِيمَنْ كان قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ	حذيفة
١٩	إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لابن آدَمَ بِأَطْرُقِهِ	سَبْرَةَ بن أبي فَاكِهٍ
٢٠	إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إلى الْجَنَّةِ	عبد الله
٢١	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَاباً يُقَالُ له: الرَّيَّانُ يَدْخُلُ منه الصَّائِمُونَ	سهل

٢٢	إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفاً يُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا	علي بن أبي طالب
٢٣	إن اللَّهَ عز وجل لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ	أبو هريرة
٢٤	إِنَّ اللَّهَ قال: إذا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ	أنس بن مالك
٢٥	إِنَّ اللَّهَ قد أَوْجَبَ لها بها الْجَنَّةَ أو أَعْتَقَهَا بها من النَّارِ	عائشة
٢٦	إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً مِائَةً إلا وَاحِداً	أبو هريرة
٢٧	إنه لم يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إلا كان حَقّاً	عبد اللَّهِ بن عَمْرِو بن الْعَاصِ
٢٨	أَهْلُ الْجَنَّةِ من مَلَأَ اللَّهَ أُذُنَيْهِ من ثَنَاءِ الناس خَيْراً وهو يَسْمَعُ	ابن عباس
٢٩	أُوصِيكُمْ بِأَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ	عمر بن الخطاب
٣٠	أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ له أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ	عمر بن الخطاب
٣١	أَيُّهَا الناس أَرْبِعُوا على أَنْفُسِكُمْ	أبو موسى الأشعري
٣٢	أَيُّهَا الناس لَا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ	عبد اللَّهِ ابن أبي أوفى
٣٣	تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شيئاً، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ	أبو هريرة
٣٤	تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شيئاً، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وتؤتي الزَّكَاةَ	أبو أيوب الأنصاري
٣٥	تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ	أبو هريرة
٣٦	الْحَيَاءُ من الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ في الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ من الْجَفَاءِ	أبو هريرة
٣٧	خَصْلَتَانِ أو خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ إلا دخل الْجَنَّةَ	عبد الله بن عمرو
٣٨	خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى على الْعِبَادِ	عبادة بن الصامت
٣٩	خَمْسٌ من جاء بِهِنَّ مع إِيمَانٍ دخل الْجَنَّةَ	أبو الدرداء
٤٠	سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ	شداد بن أوس
٤١	الصَّلَاةُ على مَوَاقِيتِهَا	ابن مسعود
٤٢	الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إلا أَنْ تَطَّوَّعَ شيئاً	طلحة بن عبيد الله
٤٣	عَائِدُ الْمَرِيضِ في مَخْرَفَةِ الْجَنَّةِ حتى يَرْجِعَ	ثوبان
٤٤	عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فأجد النبي يَمُرُّ معه الْأُمَّةُ	ابن عباس

٤٥	عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ لِلَّهِ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً	ثوبان
٤٦	الْعُمْرَةُ إلى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا	أبو هريرة
٤٧	فأعني على نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ	ربيعة بن كعب
٤٨	فَالْزَمْهَا فإنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلَيْهَا	جاهمة
٤٩	قال الله تَعَالَى: إني فَرَضْتُ على أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَعَهِدْتُ	أبو قتادة بن ربعي
٥٠	الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ	بريدة
٥١	كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إلا من أَبَى	أبو هريرة
٥٢	لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي	ابن مسعود
٥٣	ما من عَبْدٍ قال: لَا إِلَهَ إلا الله، ثُمَّ مَاتَ على ذلك	أبو ذر الغفاري
٥٤	ما من عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ من كل مَالٍ له زَوْجَيْنِ	أبو ذر
٥٥	مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤَدِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ	أبو هريرة وأبو سعيد
٥٦	ما من مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي	عقبة بن عامر
٥٧	ما من الناس مُسْلِمٌ يَمُوتُ له ثَلَاثَةٌ من الْوَلَدِ	أنس بن مالك
٥٨	مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أو بِالْوَفْدِ غير خَزَايَا ولا نَدَامَى	ابن عباس
٥٩	مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ على ظَهْرِ طَرِيقٍ فقال: والله لَأُنَحِّيَنَّ	أبو هريرة
٦٠	مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ وَيَدْخُلَ الْجَنَّةَ فَلْتَأْتِهِ مَنِيَّتُهُ	عبد الله بن عمر
٦١	مَنْ أَذَّنَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ	عبد الله بن عمر
٦٢	من أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِماً؟	أبو هريرة
٦٣	من أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ في سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ من أَبْوَابِ الْجَنَّةِ	أبو هريرة
٦٤	من بَنَى مَسْجِداً يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ	عثمان بن عفان
٦٥	مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ	أبو نجيح السلمي
٦٦	من تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ	عمر بن الخطاب
٦٧	من سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلاَثاً	أنس بن مالك
٦٨	من صلى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً	أم حبيبة

٦٩	من صلى الْبَرْدَيْنِ دخل الْجَنَّةَ	أبو موسى الأشعري
٧٠	من عَادَ مَرِيضاً، أو زَارَ أَخاً له في اللَّهِ	أبو هريرة
٧١	من عَالَ جَارِيَتَيْنِ حتى تَبْلُغَا جاء يوم الْقِيَامَةِ أنا وهو	أنس بن مالك
٧٢	من غَدَا إلى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ الله له نُزُلَهُ	أبو هريرة
٧٣	من فَارَقَ الرُّوحُ الْجَسَدَ وهو بريء من ثَلاَثٍ دخل الْجَنَّةَ	ثوبان
٧٤	من قَاتَلَ في سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ له الْجَنَّةُ	معاذ بن جبل
٧٥	من قال: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ له	عبادة بن الصامت
٧٦	من قال: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ	جابر
٧٧	من قال: لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ له بها	حذيفة
٧٨	مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ مَظْلُوماً فَلَهُ الْجَنَّةُ	عبد الله بن عمرو بن العاص
٧٩	من قَرَأَ آية الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كل صَلاةٍ	أبو أمامة
٨٠	من مَاتَ وهو يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إلا الله دخل الْجَنَّةَ	عثمان بن عفان
٨١	من يَضْمَنْ لي ما بين لَحْيَيْهِ وما بين رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ له الْجَنَّةَ	سهل بن سعد
٨٢	من يَضْمَنُ لي وَاحِدَةً وَأَضْمَنُ له الْجَنَّةَ	ثوبان
٨٣	هذا أَثْنَيْتُمْ عليه خَيْراً فَوَجَبَتْ له الْجَنَّةُ	عبد العزيز بن صهيب
٨٤	الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؛ فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ ذلك الْبَابَ	أبو الدرداء
٨٥	وأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلاَثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ	عِيَاض بن حِمَار الْمجاشعي
٨٦	وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فيه عِلْماً سَهَّلَ الله له بِهِ طَرِيقاً	أبو هريرة
٨٧	يا أَبَا سَعِيدٍ من رضي بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا	أبو سعيد الخدري
٨٨	يا أَبَا هُرَيْرَةَ ما الذي تَغْرِسُ؟	أبو هريرة
٨٩	يا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلاَمَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصِلُوا الأَرْحَامَ	عبد الله بن سلام
٩٠	يا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ في الْإِسْلَامِ	أبو هريرة
٩١	يا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إذا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ	جابر
٩٢	يَعْجَبُ رَبُّكُمْ من رَاعِي غَنَمٍ في رَأْسِ شَظِيَّةٍ	عقبة بن عامر

٩٣	يقول الله تَعَالَى: ما لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إذا	أبو هريرة
٩٤	يَقُولُ اللَّهُ سبحانه: ابْنَ آدَمَ! إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ	أبو أمامة
٩٥	يُوشِكُ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ من أَهْلِ النَّارِ	أبو زهير الثقفي
٩٦	لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حتى تُؤْمِنُوا، ولا تُؤْمِنُوا حتى تَحَابُّوا	أبو هريرة
٩٧	لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ من الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبَهُ	أبو هريرة